خواطر روحية ٢٠١٨ / ٢٠١٩

القس بيشوى فخرى
كاتدرائية الأنبا أنطونيوس بأبوظبى

محتويات الكتاب

هل الكهنوت نظام إلهى؟ 3

لماذا قال السيد المسيح 5

هل إله العهد القديم إله قاسى وعنيف؟ 6

هل التكلم بألسنة موهبة من الروح القدس؟ 7

اختارَ اللهُ جهالَ العالمِ ليخزِيَ الحكماءَ 8

دستور المسيحية الموعظة على الجبل 9

سر المسيح للأطفال الصغار 10

مقدمة فى القداس الإلهى (١) 11

العذراء أمى 12

المسيح شافى امراضنا واوجاعنا 13

معنى الاستشهاد 14

أيها المسيحى .. كن مسيحاً 15

معنى كلمة نيروز 16

الصليب هو نبع حريتى الحقيقية 17

التغيير بكلمة الله 18

ليس بأحد غيره الخلاص 19

عيد استشهاد مارمينا العجايبى 20

الاحد الأول من شهر كيهك 21

الأزدواجية 22

العمر فرصة لا تعوض 23

الأحد الأول من شهر طوبة 24

فعل المعمودية فى داخل نفسى 25

سيدى القديس العظيم الأنبا انطونيوس 26

نسمات روحية من سفر يونان النبى 27

الله يهتم بى 29

أحد حنان الله الآب (الابن الشاطر) لوقا ١٥ 30
الاسبوع الرابع ، الشفاء الداخلى (المرأة السامرية) 31
الرب يسوع الطبيب الماهر لنفوسنا 32
أحد القيامة الثالث : الماء الحى 33
ما هى القداسة ؟ 34
لماذا هناك قديسين مذكورين باسمائهم ومعروفين للجميع ؟ 35
عيد الصعود المجيد 36
سؤال عن البركة الروحية 38
روح الانبا ايسيذورس 40
لماذا نصوم؟ 41
صوم الاربعاء والجمعة 42
(١) التجارب فى حياة الإنسان ، ما هى التجربة؟ 43
(٢) التجارب فى حياة الإنسان 44
" المزامير " 45
القداس الإلهى 46
الأحد الأول والثانى من شهر هاتور – مثل الزارع 47
زكريا الكاهن وأليصابات 48
سرّ اللقاء مع مَن تُحبُّه نفسى 49
معاً فى رحلة صلاة نصف الليل 50
المحكّ العملى للمحبة 51
معانى عميقة للصلاة 52

✠ ✠ ✠

هل الكهنوت نظام إلهى ؟

هل الكهنوت لفئة معينة من الناس ام للجميع ؟

هل يوجد كهنوت فى العهد الجديد؟

- ❖ الكهنوت نظام أسسه الله بنفسه وذلك منذ بدء البشرية بعد سقوط الإنسان الأول
- ❖ هو واسطة بالذبيحة للحصول على الكفارة ومغفرة الخطايا إذ أنه بدون سفك دم لا تحصل مغفرة (عبرانيين ٩: ٢٢)
- ❖ نرى العلامات الاولى للذبيحة فى اقمصة الجلد التى كسى بها الله آدم وحواء وقى ذبيحة هابيل
- ❖ كان كبير العائلة أو القبيلة يعتبر كاهن الاسرة يقدم ذبائح مثل نوح وابراهيم وايوب
- ❖ أسس الله الكهنوت الهارونى بكل شرائعه المفصلة ونظامه فى عصر موسى وبنى اسرائيل
- ❖ ولكن وضحت من قبله أن الكهنوت الأبدى هو على رتبة ملكى صادق كاهن الله العلى الذى اخذ خبزا وخمرا كما جاء فى سفر التكوين ١٤ :١٨ وفى عبرانيين ٦:٢٠ و٧ : ١

وجاءت النبوة على كهنوت السيد المسيح أَقسمَ الرَّبُّ وَلنْ يندَمَ: "أَنتَ كاهنٌ إلى الأَبد على رُتبةِ ملكي صادَقَ" (مزمور ١١٠ : ٤)

- ❖ أسس الرب يسوع المسيح سر الكهنوت بنفسه حين أصبح هو الكاهن وهو الذبيحة الابدية

واختار ١٢ ومن بعدهم ال٧٠ ونفخ فى وجوههم وقال لهمُ:"اقبلوا الرُّوحَ القدُسَ. منْ غفرْتمْ خطاياهُ تغفرُ له، وَمنْ أَمسكتم خطاياهُ أُمسكتْ". يوحنا ٢٠ : ٢٣ وحاشا لله ان يوصى الجميع إن لم تغفروا انا الله لا اغفر بل اوصى عامة المؤمنين بضرورة الغفران للكل ، ولكنه سلطان الحل والربط الذى أعطى للآباء الرسل ذخيرة للكنيسة جسد المسيح وضمانا لنقائها وقدسيتها ورعاية بالحب الأمين لكل نفس وإرشاد فى طريق كل نفس شاردة لتنتبه وتقوم من الأموات فيضىء لها المسيح.

- ❖ واوصاهم بصنع الذبيحة التى هى جسده ودمه الاقدسين بالخبز والخمر

وَأَخذ خبزًا وَشكرَ وَكسرَ وَأَعطاهمْ قائلاً: "هذَا هوَ جسدِي الذي يبذَلُ عنكمْ. اِصنعوا هذَا لذِكري".(لوقا ٢٢ :١٩)

- ❖ اقام الرسل متياس بعد صعود رب المجد تتساوى مع بقية الرسل فى الموهبة
- ❖ كان الرسل ينتخبون قسوسا فى كل كنيسة (أعمال ١٤ :٢٣)

- توجد فى الكنيسة قيادة للاباء كما فعل معلمنا بولس الرسول حين استدعى قسوس الكنيسة (أعمال ٢٠ :١٧)
سر الكهنوت يوهب بوضع اليد والنفخة والمناداة وموافقة الشعب.
وَبينما همْ يخدِمونَ الرَّبَّ وَيصومونَ، قالَ الرُّوحُ القدسُ:"أَفرِزُوا لى برْنابا وَشاوُلَ للعمل الذي دَعوْتهما إِليهِ".
فصامواحينئذٍ وَصلوا وَوَضَعوا عليهما الأَيادِيَ، ثمَّ أَطلقوهما .(أعمال ١٣ :٢:٣)
- وكما يقول معلمنا بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس الأسقف.
لاَ تهملِ الموْهبةَ التى فيكَ، المعطاةَ لكَ بالنبوَّةِ معَ وَضعِ أَيدِي القسيسية (تيموثاوس الاولى ٤ :١٤) الترجمة البيروتية بى ابريسفيتيروس اى القسيسية.
- كما يوصيه بالتأنى قبل إعطاء هذا السر لاَ تضعْ يدًا على أَحدٍ بالعجلةِ (1تيموثاوس ٥ :٢٢)
- وافرد القديس بولس الرسول صفات الأسقف فى تيطس ١ : ٧، ٨ ،٩ , وتيموثاوس الاولى ٣ : ١ وصفات الشمامسة فى (تيموثاوس الاولى ٣ : ٨ ،١٢)
- لاحظ سيمون الساحر بعدما آمن أن القديسين بطرس ويوحنا الرسولان مميزان عن بقية المؤمنين انهما يعطيان الروح القدس والموهبة بوضع اليد فحاول شرائها منه ونقرأ قصته فى (سفر الأعمال ٨: ١٨)

- **الكهنوت لم ينقطع طوال تاريخ الكنيسة**

من مارمرقس الذى اخذوه من على المذبح وهو يصلى ليلة عيد القيامة وجروه للاستشهاد
ومثل القديس يوحنا ذهبى الفم بطريرك القسطنطينية (القرن الرابع) والذى الف كتابا مشهورا عن الكهنوت والقديس اثناسيوس الرسولى المعروف فى العالم كله بتعاليمه كان بطريركا على الإسكندرية والبابا رقم ٢٠
- حين ذكر الروح القدس أننا ملوك وكهنة لله (رؤيا يوحنا ١ : ٦) يقصد المعنى الروحى العام لكلمة ملوك كاولاد ملك الملوك وليس المعنى الحرفي لأنه يوجد ملوك ورؤساء فى كل دولة
- ايضا الكهنوت العام the lay priesthood الذى وهب لكل إنسان مسيحى مسح بالميرون صار كاهنا بالصلاة ورفع اليدين يقدم ذبيحة التسبيح ذبيحة العطاء وذبيحة جسده حية مقدسة لله
- وهذا غير الكهنوت الخاص بالاختيار والافراز و بوضع اليد والنفخة لتأدية أعمال الكهنوت من تعميد واخذ اعترافات ومناولة الشعب وسر الاكليل وسر مسحة المرضى والصلاة على المنتقلين والنظر على صحة التعليم والإرشاد الكنسى بالروح القدس الحال.

✠ ✠ ✠

لماذا قال السيد المسيح

يا أَبتاهُ، إِنْ لمْ يمكنْ أَنْ تعبرَ عني هذِهِ الكأسُ إِلاَّ أَنْ أَشربها، فلتكنْ مشيئتكَ (متى ٢٦ :٤٢)

يا أَبتاهُ، إِنْ شئتَ أَنْ تجيزَ عني هذِهِ الكأْسَ. وَلكنْ لتكنْ لاَ إِرَادَتي بلْ إِرَادَتكَ (لوقا ٢٢ :٤٢)

وَكانَ يصلي لكيْ تعبرَ عنهُ الساعةُ إِنْ أَمكن. مرقس ١٤ : ٣٥

1) السيد المسيح واحد مع الآب فى لاهوته ومشيئته ولذلك نسبح قائلين : لأنه بإرادته ومسرة أبيه والروح القدس اتى وخلصنا.
2) تكلم هنا انسانيا : هو اخذ كمال انسانيتنا من جسد ومشاعر واحاسيس نفسية وروح انسانية
3) فمن يرضى انسانيا بالظلم والآلام وهو لم يفعل شرا ليصير لعنة من اجلنا . ومن يرضى ان يحمل خطايا العالم وهو قدوس بلاعيب
4) وضح هنا إن الآلام التى سيجوزها آلام حقيقية وان وحدة لاهوته مع الآب لم تخفف وطأة هذه الآلام
5) لم يطلب أن يزيل الآلام بل إن تعبر عليه ويتغلب عليها ويجوزها
6) هناك فرق بين الرغبة desire والقرار decision فالرغبة انسانيا أن تجزع من الالم ولكن القرار الواحد فى الآب والابن والروح القدس ان يجوز الابن كل ذلك من اجلنا
7) السيد المسيح هنا فى موقف المصالح بين ارادتنا المتمردة على الله وإرادة الآب
8) علمنا أن معونتنا الحقيقية هى فى الصلاة وعلمنا ايضا ان نسلم المشيئة لله صانع الخيرات .

✠ ✠ ✠

هل إله العهد القديم إله قاسى وعنيف؟

1) يسوعُ المسيحُ هوَ هوَ أَمسا وَاليوْمَ وَإِلى الأَبَدِ.(عبرانيين ١٣: ٨)

إن الله " ليسَ عندَهُ تغييرٌ وَلاَ ظلُّ دَوَرَانٍ." (يعقوب ١: ١٧)

2) إن كان الله محبة ، فالمحبة تفترض وجود العدل فلا توجد محبة بدون عدل ولايوجد عدل حقيقى إلا لسبب المحبة

3) فى بداية الزمن كانت الشعوب الانسانية بدائية جدا فى التصارع مع بعضها البعض وكان الفساد طاغيا والشر مستفحل الى ما دون الحيوانات فكان لابد من رد فعل عادل لله

4) الله ليس عنيفا بطبعه ولا يبدأ ابدا بالعنف وضح ذلك جدا فى قصة قايين والهلاك بالطوفان وفى هلاك سدوم وعمورة، كيف يتانى الله ويسبق بالانذرات الكثيرة قبل قراره بالعقاب، مع امكانية أن يوقف العقاب لبلد اذا كان هناك عدد قليل من الابرار فيها.

5) ورد فى لاويين ١٨ وتثنية ١٨ أن الأرض تقذف سكان اهل الشر وان الخطية سبب مؤكد لهلاك الشعب وان القضاء الإلهى بأن ينهى جيل أو شعب بواسطة شعب اخر يتحقق نتيجة طغيان الخطية بكل اشكالها حتى الى إجازة الأطفال فى النار إرضاء للآلهة

6) لعل المثل الواضح لرافة الله وتحننه ما فعله مع اهل نينوى الاشرار حينما تابوا بانذاره وكيف اشفق الله عليهم

7) تغير الامر فى العهد الجديد والطبيعة الجديدة فى المسيح من السلوك بحسب غريزة حب البقاء الأرضى الى حب البقاء الأبدى، واصبح لسان حالنا " لى اشتهاء أن انطلق واكون مع المسيح ذاك أفضل جدا " .

✠ ✠ ✠

هل التكلم بألسنة موهبة من الروح القدس ؟

هل هى موجودة الى الآن؟

هل توجد ألسنة للصلاة ؟ ولغة ملائكة ؟

- تؤمن كنيستنا المستقيمة الإيمان أن التكلم بألسنة هو موهبة من مواهب الروح القدس كما جاء فى سفر الأعمال ص٢ عند حلول الروح القدس على الرسل الأطهار ذكرت حوالى ١٥ لغة بشرية تكلم بها اباؤنا الرسل بغرض الكرازة وبنيان الكنيسة
- مع اتساع الكرازة وكثرة عدد المؤمنين بكل بلد قل الاحتياج لهذه الموهبة
- انحرفت ممارسة واهداف الموهبة منذ العصر الرسولى الأول حيث أصبحت مجالا للتباهى والتشويش فى الكنيسة وليس هذا هو روح المسيح لذلك وضع معلمنا بولس الرسول محاذير كثيرة حول ممارسة هذه الموهبة فى الكنيسة موضحا أن أساس كل موهبة وهدفها هو بنيان الكنيسة فى المسيح كجماعة وان الفهم هو أساس التوبة ورجوع الناس الى الله و ألزم وجود مترجم لفهم ما يقال وبترتيب. (كورنثوس الاولى اصحاح ١٤)
- لم نسمع ابدا فى تاريخ الكنيسة بداية من القرن الثانى عن اى من القديسين كان يعظ أو يصلى بألسنة
- القديس يوحنا ذهبي الفم (قديس مشهود له من كل كنائس العالم من القرن الخامس) فسر رسالة كورنثوس موضحا أن الكنيسة لم تعد تحتاج إلى هذه الموهبة)
- لم يتكلم ملاك بلغة غريبة فى الكتاب المقدس
- وعندما وصف معلمنا بولس الرسول ماسمعه فى الفردوس قال ما لم تسمع به اذن

ليس للملائكة السماويين لغة باحبال صوتية وامواج صوتية مادية بل هم أرواح لهم لغة الحب الروحى

- عندما قال الرسول ألسنة الناس و الملائكة بلا محبة يقصد مجازا أن عمل شئ خارق للطبيعة بدون محبة يكون بلا معنى ولا هدف
- شرح معلمنا بولس الرسول مايتم فى كورنثوس أن واحد يتكلم كما باسرار مع الله والباقى لا يفهم ، أنه لا يوافق على ذلك معللا أن ذهن المصلى يكون بلا ثمر حتى وإن كان ظاهريا يتجاوب مع الروح داخل نفسه ظانا بهذه الطريقة انه يبنى نفسه لكنه لايبنى الكنيسة
- وشجع الرسول الصلاة بالروح وبالذهن ايضا موضحا أنه يريد أن يتكلم خمس كلمات بفهم أكثر من عشرة آلاف كلمة بدون فهم
- الألسنة آية لغير المؤمنين وليس للمؤمنين وهدفها الكرازة وبنيان الكنيسة
- فإذا دخل إنسان غير مؤمن فى هذا التشويش يتهم من فى الكنيسة بالهذيان اما إن فهم يتوب ويرجع ويؤمن قائلا إن الله بالحقيقة فيكم .

✠ ✠ ✠

اختارَ اللهُ جهالَ العالمِ ليخزِيَ الحكماءَ

وَاختارَ اللهُ ضعفاء العالمِ ليخزِيَ الأَقوياءَ

وَاختارَاللهُ أَدْنياء العالمِ وَالمزدَرَى وَغيرَ الموْجودِ ليبطلَ الموْجودَ، لكيْ لاَ يفتخرَ كلُّ ذِي جسدٍ أَمامهُ

(١ كورنثوس ١ :٢٧)

فى كلِّ الأَرْضِ خرَجَ منطقهمْ، وَإِلى أَقصى المسكونةِ كلماتهمْ (مزمور ١٩ : ٤)

وَكيف يكرِزُونَ إِنْ لمْ يرْسلوا ؟

كما هوَ مكتوبٌ:"ما أَجملَ أَقدامَ المبشرِينَ بالسلاَمِ، المبشرِينَ بالخيراتِ" (رومية ١٠ : ١٥)

المسيح هو هو امسا واليوم والى الابد

الله يمكن أن يصنع بك عجبا ويستخدمك لخلاص نفوس كثيرة بالرغم من الضعف والخطية

بالرغم من ضيق الظروف المحيطة .. بالرغم من اى شيء

هو قدوس وممجد

كل عام وانت بكل نعمة فى المسيح يسوع

✠ ✠ ✠

دستور المسيحية الموعظة على الجبل

- ❖ فتح كلمة الله المتجسد فاه مباشرة ليعلم خليفته كلام الحياة الابدية بكل هدوء وتواضع
- ❖ كانت على جبل عال : لأن تعاليم السيد المسيح له كل المجد تسمو على أفكار البشر ومستوى الارضيات
- ❖ تقدم إليه تلاميذه: فبالاقتراب الى حضرة الله نستطيع ادراك أقواله وتعلم وصاياه
- ❖ بدأت بالتطويبات وليس بالممنوعات لتحثنا وتشجعنا لننال المكافأة بعد جهاد روحى منتصر بنعمة الله
- ❖ اول التطويبات للمتواضعين : فالاتضاع هو اساس كل الفضائل وبداية اقتنائها
- ❖ الحزن المقدس حزن مفرح ومعزى... هو حزن التوبة والرجوع فى احضان ابينا السماوى
- ❖ الودعاء يكسبون الكل ويكونون محبوبين من الجميع ويرثون الأرض ولكن لا ترثهم الأرض
- ❖ الجوع والعطش الى الله (البر) يؤدى إلى شبع داخلى حقيقى من السلام والفرح الإلهى غير الزائل
- ❖ الرحمة فى المسيحية تتعدى حدود العطاء المادى والعاطفى والعفو .. فهى فى حقيقتها احساس حقيقى بالآخرين المتالمين

أُذْكُرُواالْمُقَيَّدِينَ كَأَنَّكُمْ مُقَيَّدُونَ مَعَهُمْ، وَالْمُذَلِّينَ كَأَنَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا فِي الْجَسَدِ. (عبرانيين ١٣ : ٣)

✠ ✠ ✠

سر المسيح للأطفال الصغار

تَهَلَّلَ يَسُوعُ بِالرُّوحِ وَقَالَ:"أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الآبُ، رَبُّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، لأَنَّكَ أَخْفَيْتَ هذِهِ (معرفة المسيح) عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلأَطْفَالِ (لوقا ١٠ :٢١)

- إن إدراك سر المسيح الإله كمخلص العالم وكنز الحياة الأبدية وسر خلاص نفسى يعتمد بالدرجة الأولى على نقاوة وبساطة القلب (كقلوب الأطفال) عنه بالمعرفة العقلية، لذلك قال مخلصنا طوبى لانقياء القلب لأنهم يعاينون الله (متى ٥ : ٨)
- **شرح معلمنا بولس الرسو ل هذا الأمر بوضوح**

بقوله " لأَنَّهُ إِذْ كَانَ الْعَالَمُ فِي حِكْمَةِ اللهِ لَمْ يَعْرِفِ اللهَ بِالْحِكْمَةِ، اسْتَحْسَنَ اللهُ أَنْ يُخَلِّصَ الْمُؤْمِنِينَ بِجَهَالَةِ الْكِرَازَةِ " (اى ان تتم الكرازة للعالم بواسطة الرسل البسطاء الذين هم فى نظر العالم جهلاء لأن ملكوت الله ملكوت البسطاء) 1 كورنثوس ١ : ٢١

- كلما اعتد الإنسان بحكمته أو عقله أو امكانياته المادية دون الاتكال على الله ، كلما انسحبت منه النعمة والمعونة الإلهية ، لاَ تَكُنْ حَكِيمًا فِي عَيْنَيْ نَفْسِكَ. (امثال ٣: ٧)

وَيْلٌ لِلْحُكَمَاءِ فِي أَعْيُنِ أَنْفُسِهِمْ، وَالْفُهَمَاءِ عِنْدَ ذَوَاتِهِمْ (اشعياء ٥ :٢١)

- الحكمة الإلهية ومعرفة الله الحقيقية تأتى بالاكثر لمن يطلبها بلجاجة وإيمان حاسبا نفسه لا شىء من دون نعمة الله ، إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَظُنُّ أَنَّهُ حَكِيمٌ بَيْنَكُمْ فِي هذَا الدَّهْرِ، فَلْيَصِرْ جَاهِلاً لِكَيْ يَصِيرَ حَكِيمًا . ١ كورنثوس ٣ :١٨

كما قال المرنم آساف فى سفر المزامير وَأَنَا بَلِيدٌ وَلاَ أَعْرِفُ. صِرْتُ كَبَهِيمٍ عِنْدَكَ.وَلكِنِّي دَائِمًا مَعَكَ.

أَمْسَكْتَ بِيَدِي الْيُمْنَى. بِرَأْيِكَ تَهْدِينِي، وَبَعْدُ إِلَى مَجْدٍ تَأْخُذُنِي. (مزمور ٧٣ : ٢٢ - ٢٤)

✠ ✠ ✠

مقدمة فى القداس الإلهى (١)

- القداس الإلهى هو عصب الكنيسة بل هو عصب الحياة المسيحية
- المسيحية باختصار أن المسيح الكلمة الإلهى تجسد ليفدينا وهذا عمليا يتحقق فى القداس حيث يتحقق حضور الجسد الإلهى والدم الكريم على المذبح فداء وغفرانا للخطايا
- ارتبط القداس بكل عبادة الكنيسة منذ بدايتها كوصية الرب يسوع ، فكل مناسبات واعياد الكنيسة واسرارها مرتبطة بصلاة القداس الإلهى.

من اسماء القداس الإلهى:

١ - يسمى " قداس " لان حلول الله القدوس فى وسطنا يقدس المكان وكل ما فيه ، والزمان ، و الانسان بل والطبيعة والزروع والعشب والأمطار والهواء وقمة التقديس فى تحول الخبز الى جسد المسيح والخمر الى دم الرب يسوع

٢ - ليتورجية : لفظ يونانى شهير حتى من قبل المسيحية ويعنى " العبادة الجماعية " أو العمل الجماعى حيث معظم عباداتنا تكون متمركزة حول القداس الإلهى

٣ -انافورا : تعنى " صعيدة " فالقداس فى حقيقته هو تقدمة شكر (افخارستيا) لله من ثمار الأرض" الدقيق والماء والخمر " تقدم بقلوب مستعدة تائبة ورفع هذه التقدمة الى فوق ، حيث يقبل الله هذه التقدمة ويحل فيها بروحه القدوس ويحولها الى نعمة وعطية على مستوى اعظم بما لا يقاس ، الى جسد ودم المسيح الإله هدية مجانية للعالم كله غفرانا وحياة أبدية

صلوات القداس الإلهى مكتوبة فى كتاب يسمى "الخولاجى " وهى كلمة يونانية مشتقة من كلمة

"افخولوجيون " والتى تعنى الصلوات المقدسة ، فالقداس فى حقيقته هو صلوات جماعية مقدسة بنفس واحدة كوصية مخلصنا أن نصلى كل حين.

✠ ✠ ✠

العذراء أمى

- عندما ولدت السيدة العذراء مخلصنا يسوع المسيح بالجسد قمطته باقمطة من ثيابها
- وعندما صلب رب المجد اقتسموا ثيابه اما القميص فلم يمكن تقسيمه إذ كان منسوجا كله من فوق فالقوا عليه قرعة.
- ويخبرنا تقليد الكنيسة أن السيدة العذراء هى التى نسجت هذا القميص بنفسها.
- فالسيدة العذراء اعتنت بجسد المسيح منذ ميلاده وحتى صليبه.
- جسد المسيح هو كنيسته المقدسة ، لاننا أعضاء جسمه من لحمه ومن عظامه.
- فالسيدة العذراء باومتها وحنانها الطاغى تعتنى بكل عضو فى جسد المسيح عناية الام باولادها بكل الحب والاهتمام والحنان.

فهل تشعر بها امك الحنونة أيها الحبيب ؟

هل لك علاقة قوية بامك التى تحبك وتهتم بك ؟

هل لك نصيب فى حنانها و قلبها الفياض بالامومة لك ولأجلك ؟

✠ ✠ ✠

المسيح شافى امراضنا واوجاعنا

- ❖ الرب يسوع كطبيب حقيقى يختلف فى عمله عن اى طبيب آخر يشخص المرض ويعطى دواء
- ❖ الرب يسوع ياخذ امراضنا واوجاعنا ويحملها عليه لان احزاننا حملها واوجاعنا تحملها كقول نبوة اشعياء
- ❖ السيد المسيح ليس مجرد شافى اجساد ، لأن كل المرضى الذين شفاهم أو اقامهم السيد المسيح ماتوا بالجسد بعد ذلك.
- ❖ جميع معجزات الشفاء من مختلف الأمراض مكتوبة فى البشائر الأربعة لأجل شفائنا وخلاصنا
- ❖ فكل الأمراض الجسدية والنفسية لها مقابلاتها من الامراض الروحية:

فمن هو الأبرص إلا أنا حين تدنسنى الخطية واحتاج للتطهير بدم الحمل ، ومن هو المصروع إلا أنا حين أجرى وراء شهوتى بلاضابط ، ومن هو المجنون إلا أنا حين افقد حكمة الله واتخبط فى فكرى البشرى ، ومن هى نازفة الدم إلا أنا حين اسلك طريق الخطية وأخسر كل يوم على كل حال كما من نزيف من كيانى ، ومن هو ذو اليد اليابسة إلا أنا حين افقد القدرة على عمل الخير وخدمة المسيح ، ومن هو المفلوج إلا أنا حين افقد ارادتى ونزعة التوبة داخلى ولا اقدر بذاتى على مقاومة الخطية ... وهكذا

إلهى انى اعتبر نفسى مريضا بكل هذه الأمراض بدرجات مختلفة

اؤمن يا سيد أن كل تلك الأوجاع والأمراض تتلاشى بلمسة منك لكيانى

إلمسنى بنعمتك واقمنى ... فأنا محتاج جدا إليك

✠ ✠ ✠

معنى الاستشهاد

فى الظاهر هو سفك الدم من أجل الشهادة للايمان ولكن معناه الروحى الداخلى هو الأساس سواء كان هناك سفك دم أو لم يكن:

١ - هو غلبة العالم : المسيحى الحقيقى هو شاهد على غلبة العالم ، ثقوا انا قد غلبت العالم

غلبة الخوف (الشهيد ابانوب والبابا اثناسيوس والقديس باسيليوس)

وغلبة شهوة العالم (ننظر الى بوتامينا وبربتوا و مارجرجس وسمعان الخراز وموسى الاسود....)

وغلبة حب امجاد العالم (مكسيموس ودوماديوس والقديس انطونيوس وباخوميوس ..)

٢ - هو نصرة على الخطية وهو الجهاد ضدها حتى النهاية وحتى الدم

٣ - هو الانتصار على الذات ... لاحيا لا انا بل المسيح يحيا فى. ، فكلما نقصت ذاتى وتضاءلت كلما زاد حلول المسيح فى وظهوره للعالم من خلالى كشاهد (شهيد) له

٤- هو طاعة لوصية الرب يسوع فى اندفاع وحب حتى النهاية ..

✠ ✠ ✠

أيها المسيحى .. كن مسيحاً

العالم والناس الآن فى أشد الاحتياج أن ترى فى كل إنسان يحمل اسم المسيح..

ان ترى مسيح الحب والحضن الواسع وخدمة غسل الأرجل واللمسة الحانية والبشاشة المفرحة . مسيح الطهارة والاتضاع وحمل اثقال الناس ..

ترى المسيح مفرح قلوب البائسين ... مسيح الخير والحب

أيها المسيحى ... كن مسيحا

✠ ✠ ✠

معنى كلمة نيروز

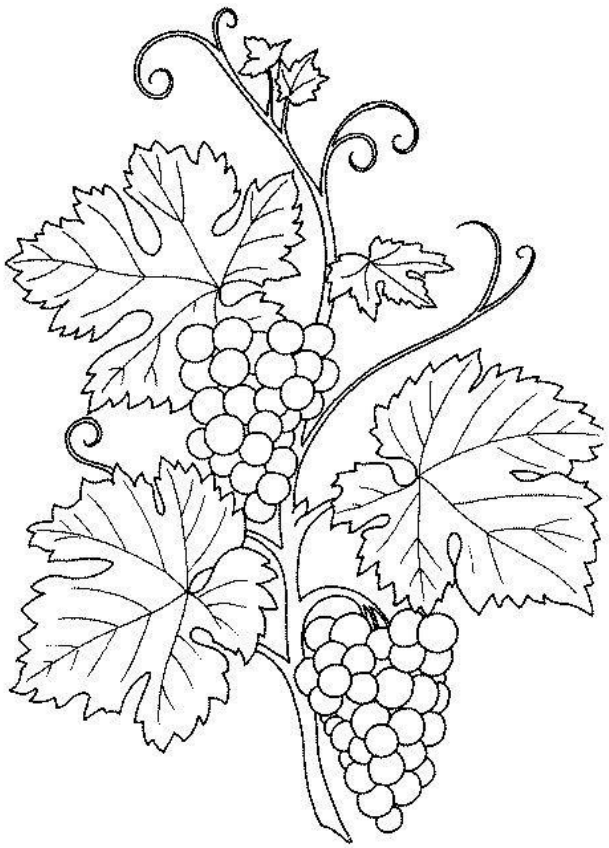

معنى كلمة نيروز يأتى من الكلمة القبطية نى ياروأوو اى الأنهار لان عيد رأس السنة القبطية (المصرية القديمة) يأتى فى موسم فيضان نهر النيل (وتشابه الكلمة الفارسية نيروز والتى تعنى اليوم الجديد)

- المصريين القدماء اول من قسموا الزمن الى ١٢ شهر فى السنة وسموا شهور السنة بأسماء الهتهم والتى ربطوها بتغييرات المناخ والزرع والحصاد
- تحتفل الكنيسة يوم ٢ توت بعيد استشهاد يوحنا المعمدان وعيد ميلاده فى ٣٠بؤونة وظهر رأسه فى ٣٠ امشير
- أشهر ما نادى به القديس يوحنا المعمدان : اصنعوا اثمارا تليق بالتوبة ، فللتوبة علامات وثمار واضحة
- من ثمار التوبة : الاعتراف بالخطأ مع النفس ومع الله ومع الكاهن فى الكنيسة ومع من أخطأنا في حقه ، ايضا الشعور بالخزى والندم والاتضاع والدموع ومحاولة إصلاح الخطأ وعدم إدانة الخطاة والحرارة الروحية والجهاد فى اقتناء الفضائل وحياة نقاوة القلب .

✠ ✠ ✠

الصليب هو نبع حريتى الحقيقية

1) حريتى من ذاتى: مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لاَ أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ.

(غلاطية ٢ :٢٠)

2) حريتى من الخوف : "لاَ تَخَفْ لأَنِّي فَدَيْتُكَ. دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ. أَنْتَ لِي.

(اشعياء ٤٣ :١)

3) حريتى من الزمن : فى وسط منكبيه يظللك وتحت جناحيه (صليبه) تعتصم

فلاَ تَخْشَى مِنْ خَوْفِ اللَّيْلِ، وَلاَ مِنْ سَهْمٍ يَطِيرُ فِي النَّهَارِ . (مز ٩١ :٤)

4) حريتى من الاستعباد للعالم : قَدِ اشْتُرِيتُمْ بِثَمَنٍ، فَلاَ تَصِيرُوا عَبِيدًا لِلنَّاسِ.

(كورنثوس الاولى ٧ : ٢٣)

5) حريتى من الخطية : فَإِنْ حَرَّرَكُمُ الابْنُ فَبِالْحَقِيقَةِ تَكُونُونَ أَحْرَارًا.

(يوحنا ٨ :٣٦)

6) حرية غسل الأرجل : أَنِّي أَعْطَيْتُكُمْ مِثَالاً، حَتَّى كَمَا صَنَعْتُ أَنَا بِكُمْ تَصْنَعُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا

(يوحنا ١٣ :١٥)

7) حريتى من الموت : لأَنَّهُ هكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ. (يوحنا ٣ : ١٦)

✠ ✠ ✠

التغيير بكلمة الله

- يقاس مفعول كلمة الله فى الإنسان بمقدار التغيير الذى يحصل عليه الإنسان بواسطتها
- كلمة الله حية وفعالة فى ذاتها وامضى من كل سيف ذى حدين (عبرانيين ٤ : ١٢) وقادرة على تغيير وشفاء كل أمراض النفس والروح والكيان الداخلى ، ليست الكلمة معلومات وقصص للوعظ والتحليل لكن الكلمة هى حلول شخص المسيح الإله ورسالته شخصية جدا لك أيها الحبيب، (أَنَا مِنَ الْبَدْءِ مَا أُكَلِّمُكُمْ أَيْضًا بِهِ.) يوحنا ٨ :٢٥
- المكان الحقيقى لعمل كلمة الله للتغيير يكون فى قلب الإنسان وكيانه الداخلى لا فى أذنه الخارجية أو عند مجرد العقل والتفكير
- التغيير معناه تغير الطبع والشخصية وطريقة التفكير والملامح و السلوك لتكون على شبه طبع وشخصية وملامح الرب يسوع المسيح، ننمو فى كل شئ الى ذاك الذى هو الراس المسيح. (افسس ٤ : ١٥)

✠ ✠ ✠

ليس بأحد غيره الخلاص

- الله هو ضابط الكل
- من ذا الذى قال فكان والرب لم يأمر
- إن كانت هذه الضيقة بسماح من الله فعلى الجانب الآخر هو الحافظ والحارس لكنيسته كوعده الصادق ." انا الرب حارسها ". اما اولاده الشهداء فلقد تكللوا بالمجد الأبدى ، اما القلوب الحزينة فهو معزيها وشافيها والذى يعوضها بركات وامجاد أبدية عوض الحزن والتنهد.
- فلنسمع قول الرب يسوع.. انا انا هو لا تخافوا. اين ايمانكم .

✠ ✠ ✠

عيد استشهاد مارمينا العجايبى

❖ كلما مر الزمن يمحو النسيان ذكرى من يموت ولكن ذلك ليس فى الكنيسة ، فذكر الصديقين يدوم ويبقى الى الابد بل ويزداد صيت وشهرة القديسين لسبب التصاقهم الحقيقى بالله مع مرور الزمن الى ما لا نهاية.

❖ توجد انواع كثيرة لآلام واوجاع هذه الدنيا ولكن اسمى واعلى نوع من الآلام هى التى لأجل اسم المسيح وذلك لأنها شركة فى صليب المسيح والامه الخلاصية ومابعدها من مجد ابدى

❖ كلمة مينا من كلمة امين . فعنوان حياة هذا البطل هو الايمان الثابت وهو سر عظمة القديسين.

وكما قال الرب يسوع إن تنفيذ الوصايا هو طريق ثبات الحياة الابدية فى الإنسان (بيت مبنى على الصخر)

✠ ✠ ✠

الاحد الأول من شهر كيهك

تترابط المعانى فى القراءات ترابطا مذهلا، فمزمور عشية : " الى متى يارب تنسانى إلى الانقضاء حتى متى تصرف وجهك عنى ، انظر واستجب الى .. انر عينى " (مزمور ١٢ : ١ و٤)

وكأنها صرخة البشرية كلها الغارقة فى ظلام الخطايا بعد طول الزمان الى نور الخلاص حتى أحست أن الرب نسيها.

ويأتى مزمور باكر ليرد على انجيل العشية قائلا:

"نظر الرب من السماء على الأرض ليسمع تنهد المغلولين ليخبروا في صهيون باسم الرب وتسبحته فى أورشليم " (مزمور ١٠١ :١٦، ١٧)

وكأنه فى العشاء يحل البكاء وفى الصباح السرور ، وهذا ما يعلنه مزمور القداس

"انت يارب ترجع وتتراءف على صهيون لأنه وقت التحنن عليها " (مزمور ١٠١ : ١١ ، ١٤)

لانه قد جاء الوقت لكى يتحنن الله.

وها البشائر تأتى فى انجيل القداس بميلاد السابق يوحنا المعمدان، فالله لا يتاخر ولكنه يأتى في الوقت المعين من قبل تدبيره حسب صلاحه ومسرة مشيئته المملوءة خيرا ونعمة وحياة.

ونلاحظ فى أسماء الشخصيات هذا المعنى

اليصابات: اقسم الله

زكريا : الله يذكر

يوحنا : الله حنان

يسوع : مخلص

وبترابطهم معا "اقسم الله أن يذكر حنانه ويرسل خلاصه"

هذا هو بعينه تدبير الله فى حياتك أيها الحبيب

ياتيك ويشرق عليك عندما تصرخ إليه.. لتفرح بالنور وبالحياة وتتمتع باحضان الآب السماوى وتنعم بسر الفرح الدائم

كل عام وانت مملوء نعمة وفرح نور المسيح

✠ ✠ ✠

الأزدواجية

لا تُعَاصِ مَخَافَةَ الْرَّبِّ وَلا تَتَقَدَّمْ اَلَيْهِ بِقَلْبٍ وَ قَلْبُ (يشوع بن سيراخ ١ :٣٦)

وَيْلٌ ... لِلْخَاطِئِ الَّذِيْ يَمْشِيَ فِيْ طَرِيْقَيْنِ (يشوع بن سيراخ ٢ :١٤)

كَرَاهَةُ الرَّبِّ مُلْتَوُو الْقَلْبِ، وَرِضَاهُ مُسْتَقِيمُو الطَّرِيقِ (امثال ١١ :٢٠)

من نفس الحروف كلمتى "لقب" و"قلب" : لقب تلميذ وقلب خائن (مثل يهوذا مثلا)

ويجب أن تحدث " مصارحة" للنفس لكى تحصل " مصالحة " مع الله

توجد اوجه متعددة للازدواجية:

1) خطية الرياء وهى التصرف واظهار عكس دوافع القلب الداخلى
2) ازدواجية السلوك بالاحتفاظ بمحبة العالم والمال مع محبة الله
3) ازدواجية الحكم والكيل بمكيالين

أسباب الازدواجية (وعكسها يأتى العلاج والتوبة)

1) اختفاء مخافة الله كن القلب
2) مجاراة المجتمع
3) التملق والوصولية (من محبة الذات)
4) اغراءات العالم
5) محبة العالم عداوة لله (يعقوب ٤ :٤)

✠ ✠ ✠

العمر فرصة لا تعوض

(بمناسبة رأس السنة الميلادية) يقول الروح القدس لنفسى "وَأَعْطَيْتُهَا زَمَانًا لِكَيْ تَتُوبَ " (رؤيا يوحنا ٢ : ٢١)

الزمن (العمر) عطية (هدية) من يد الله إليك يا نفسى .. فانا لا أملك نفسى

وكل نفس اتنفسه هو هدية من رئيس الحياة صانع الخيرات المحسن لنفوسنا

وهنا الحقيقة ، أن قصد الله من ايام عمرى هو توبتى ورجوعى الى حضنه.

عِظُوا أَنْفُسَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ، مَا دَامَ الْوَقْتُ يُدْعَى الْيَوْمَ، لِكَيْ لاَ يُقَسَّى أَحَدٌ مِنْكُمْ بِغُرُورِ الْخَطِيَّةِ (عبرانيين ٣ ؛ ١٣)

هُوَذَا الآنَ وَقْتٌ مَقْبُولٌ. هُوَذَا الآنَ يَوْمُ خَلاَصٍ. (٢ كورنثوس ٦ : ٢)

تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتْعَبِينَ وَالثَّقِيلِي الأَحْمَالِ، وَأَنَا أُرِيحُكُمْ (متى ١١ : ٢٨)

ارْجِعُوَا الانَ ايُّهَا الْخُطَاةِ وَ اصْنَعُوْا امَامِ اللّهِ بَرا وَاثِقِيْنَ بِانَّهُ يَصْنَعُ اَلَيْكُمْ رَحْمَةً (طوبيا ١٣ : ٨)

اِرْجِعُوا أَيُّهَا الْبَنُونَ الْعُصَاةُ فَأَشْفِيَ عِصْيَانَكُمْ."

"هَا قَدْ أَتَيْنَا إِلَيْكَ، لأَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلهُنَا (ارميا ٣ :٢٢)

ارْجِعُوا إِلَى الْحِصْنِ يَا أَسْرَى الرَّجَاءِ (زكريا ٩ :١٢)

فَتُوبُوا وَارْجِعُوا لِتُمْحَى خَطَايَاكُمْ، لِكَيْ تَأْتِيَ أَوْقَاتُ الْفَرَجِ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ. (أعمال ٣ : ١٩)

أشكرك ياربى الحنون انى مازلت حيا بالجسد لكى ارجع اليك فاحيا من الداخل

✠ ✠ ✠

الأحد الأول من شهر طوبة

انجيل الهروب إلى مصر (متى ٢ : ١٣- ٢٣)

إنها رحلة مملوءة اسرارا، فلماذا مصر بالذات ؟

- لم تكن مصر اقرب البلاد لليهودية- طريقها صعبا كله متاهات- رحلة شاقة مرهقة لأم تحمل طفلها الرضيع - وشيخ كبير السن كيوسف البار

- كانت هذه الرحلة فى تدبير الله منذ الازل وسبق وأخبر عنه فى الأنبياء " من مصر دعوت ابنى " هوشع ، " هوذا الرب راكب على سحابة خفيفة وقادم الى مصر " (اشعياء)، فالرحلة الى مصر لم تكن صدفة ولا وليدة الظروف وإنما كان قصد الله أن يكون له مذبح وعمود للشهادة لاسمه عند تخمها وشعب مبارك قال عنه ، مبارك شعبى مصر (اشعياء ١٩)
- اجتاز الرب مصر شمالا وجنوبا، وحيث وضع قدمه تفجرت ينابيع روحية من كل مكان كجبل فسقام ووادى النطرون ...
- نؤمن أن الله اختار مصر لتكون مسئولة عن خلاص العالم كما كانت بسبب وجود يوسف الصديق كانت سبب انقاذ العالم من المجاعة بفيض الحنطة كذلك فى العهد الجديد هى مسئولة عن انقاذ العالم من موت الروح وضعف الايمان بحنطة جسد الرب ودمه وبكل غنى النسك ومحبة الله والاستشهاد والرهبنة ووعى الايمان الغالى بالمسيح المخلص
- ترك لنا السيد المسيح مثالا للانتصار على الشر بالهروب منه ، كذلك كل انواع الخطايا كالزنى ومحبة المال والغضب وغيرها كلها تنهزم بالهرب من الشر وعدم مقابلته بالشر بل هزيمته بالخير والاتضاع والسلام .

✠ ✠ ✠

فعل المعمودية فى داخل نفسى

- خلقة جديدة وابدية تولد و تنمو فى كيانى ولا تعرف الخطية ... هى انسانى الجديد الذى سيبقى الى الابد ملامحه كشكل وملامح وطبع وشخصية الرب يسوع ويستطيع أن يرى ملكوت الله

- هى بنوتى لله الآب ووراثتى لملكوته ولكل شئ

- هى عبورى ونجاتى من مملكة الموت و الظلمة والضلال و دحر سلطان انسانى العتيق وجحد ابليس ودخولى الى مملكة الحياة و النور والحق بالاعتراف بايمان المسيح.

- هى إضاءة بنور المعرفة وفتح مسامع قلبى لله

- هى غفران خطاياى

- هى لبس ثياب العرس وسلاح الإيمان

- هى باب الدخول فى جسد المسيح من جنبه المطعون (الماء والدم هى المعمودية والافخارستيا)

- هى انضمامي للقطيع الصغير فى حماية الراعى الصالح

- هى كتابة اسمى فى سفر الحياة الأبدية

- هى تطعيم وثبات فى الكرمة الحقيقية الدائمة الى الأبد

- هى إعداد هيكل الله داخلى لسكنى الروح القدس الابدى والامتلاء من قوة الله كإناء طاهر

- هى ابتداء اصطحاب الملائكة النورانيين لى

-هى اكاليل مجد وكرامة وبركة وفضيلة وبر وحكمة وفهم وإيمان غير مغلوب وعدل وثبات

المعمودية هى رحم الكنيسة امى

✠ ✠ ✠

سيدى القديس العظيم الأنبا انطونيوس

كم أود أن أتعلم منك اليوم فى يوم اكليلك السمائى:

- أن القداسة ببساطة هى... السير فى طريق تنفيذ الوصية الإلهية بشجاعة وإيمان.
- أن لذة العشرة مع شخص رب المجد يسوع يمكن ان تستغرق العمر كله متجددةً كل لحظة.
- أن الإنجيل هو رسالة شخصية جدا من الرب يسوع المسيح لى.
- أن ترك اى شئ من أجل المسيح هو فى حقيقته منتهى المكسب والربح الأبدى.
- أن اقوى سلاح ضد جبروت الشر هو... الاتضاع.... مع الصلاة والصوم
- أن رعاية الله لى أكيدة حتى إن كنت وحيدا فى صحراء قاحلة فى قسوة الجو أو خوف الظلام او خطر الموت
- أن الحياة مع الله تنشئ هدوء النفس وصفاء الروح وبشاشة الوجه
- أن الصوم الحقيقى صحة للنفس والجسد وعافية حتى فى المشيب
- أن ايمانى ثمين جدا ووديعة غالية تستحق حياتى كلها

السلام لأبينا انبا انطونيوس مصباح الرهبنة

يا من تركت كل شئ ترابى وقتى فاقتنيت كل شئ أبدى

✠ ✠ ✠

سر الله، جبروت المحبة

نسمات روحية من سفر يونان النبى

أَنْتَ تَقُومُ وَتَرْحَمُ صِهْيَوْنَ، لأَنَّهُ وَقْتُ الرَّأْفَةِ، لأَنَّهُ جَاءَ الْمِيعَادُ.(مزامير ١٠٢ : ١٣)

كشف لنا سفر يونان عن " سر عظيم " فى الله وهو سر "جبروت محبة الله" للبشر .نستطيع أن نجمله فى الآتى:

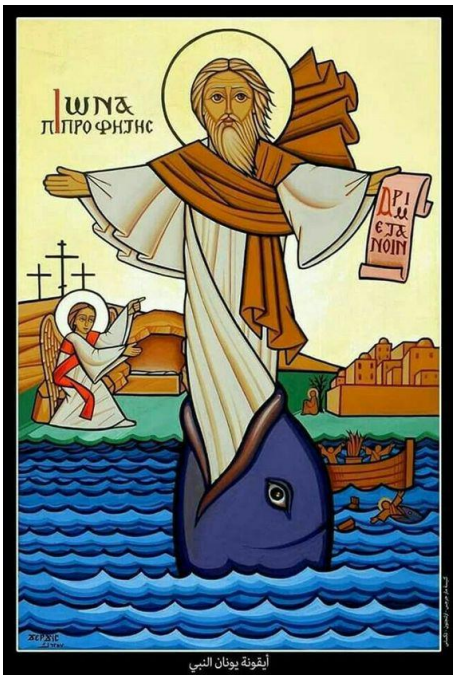

أيقونة يونان النبي

- هدف وقصد الله من مجمل علاقتنا معه وبه هو... رجوعنا لحضنه وامانه والتمتع به ، فالله لا ينقصه شئ يريده منا ، نحن الذين نستقى الحياة منه ، اما البعد عنه فهو الهلاك والفناء بعينه (وهذا ضد إرادة وحنان وحب الله)
- الله بالحقيقة وبلا أدنى شك لا يفرق ابدا فى دعوته بين من هو مؤمن او غير مؤمن او بين جنس وآخر ، فعلى مدى تاريخ الأجيال كم من شعوب بعيدة كنينوى رجعت وتابت وامنت ، وكم من شعوب وأمم رفضوا الدعوة للخلاص ومازالوا يرفضون..

وبذات المنوال يتعامل الله معنا على المستوى الفردى ، فلا تمايز ولا انحياز فى محبته العادله وعدله المحب ، انه الشمس المشرقة على الكل والحب المطلق للجميع ونداء المحبة الدائم لكل نفس وبكل وسيلة مناسبة وفى كل الظروف.

- ينظر ويتلهف الله (إن جاز التعبير) الى اى بادرة امل (فتيلة ضئيلة مدخنة) فينا للتوبة والرجوع إليه ويفرح بها جدا (مثل الاستعداد القلبى فى اهل نينوى للتوبة والتغيير) بل يهيىء الظروف مهما كانت مستحيلة ليستحث الإنسان للرجوع للحياة فيه.
- حينما يصل خادم الله (كيونان النبى) الى مستوى الرسالة (اى انه يكون هو نفسه رسالة الله للعالم) . فالله حتما سيستخدمه و باى وسيلة ليحقق إرادته ورسالته به حتى ولو فى ضعفاته (البشرية) فرسالة الحب الإلهى قوية ونافذة كقوة الله ذاته ، ولا تتعطل فينا نحن خدامه بالرغم من ضعفنا الشديد واقول باجتراء حتى بانحرافنا عن طريقه احيانا (كما هرب يونان من وجه الرب).
- فى الوقت الذى نعتقد أن فى حلولنا البشرية للمشاكل (مثل الهرب فى السفينة) الأمان والنجاة ، نجد الحلول الإلهية العجيبة (مثل الحوت !!!!!) هى الطريق الوحيد للنجاة والخلاص . ربنا اد كده عجيب !!!! ... مين يصدق ؟

هذا بعينه سر خلاص الصليب والقبر (الدفن) والقيامة الذى اعلنه لنا رب المجد فى العهد الجديد.

- ❖ يشتاق الله أن يدخل معنا فى علاقة سر الصلاة من عمق جوف التجربة ، نكشف له اوجاعنا لنجده فى مخادعنا داخل بيوتنا يسمع انات قلوبنا ويجبر كسرنا ويضمد جراحاتنا ويعزينا ويرفعنا
- ❖ الله الجبار فى محبته كسب الجميع لحضنه. كسب شعب تائه لا يعرف يمينه من يساره فدخل فى احضانه ، وكسب البحارة الذين آمنوا به ونذروا له نذورا ، وكسب يونان عندما كشف له سر فيض حنانه واشفاقه وكسب نفوسنا ونفوس كل اجيال العهد القديم والجديد الى اخر الزمان لنمجد قوته ونعمته وعمله العجيب

انه جبروت المحبة ايها الاحباء.. الآن أيها الحبيب

- الله يحبك جدا جدا.
- الله يستطيع أن يزحزح السماء والارض ويقلب الجبال ويشق البحار ويصنع عجبا كبطل جبار ليسترجعك الى احضانه مهما كانت حالتك ، لتتمتع بالأمان والغفران والحياة والفرح والحب الأبدى فيه.
- وبصوم الانشغال بمحبته ، وبالرجوع بالصلاة اليه ، وبدموع الفرح فى حضنه ، تتحد به .. عندما يقدم لك كل ماهو له ، يقدم لك ذاته مأكل حق ومشرب حق لغفران الخطايا لتثبت فيه ... ليس حب اعظم من هذا.

كن معاف فى الرب يسوع

✠ ✠ ✠

الله يهتم بى

لا تهتموا اى لا تعولوا الهم ؛

- **الماضى**: مغفور فى دم المسيح
- **الحاضر**: هو من يعتنى بنا ، فلا تهتم بالمال والاكل وحماية نفسك فابوك السماوى يعلم ذلك قبل أن تطلب.
- **المستقبل** : نحن مخلوقين فى المسيح يسوع لاعمال صالحة قد سبق الله فأعدها لكى نسلك فيها
- **التجارب**: كل الأشياء تعمل معا للخير للذين يحبون الله
- **الخطية** : قد غفرت لكم الخطايا من أجل اسمه

لا تعول الهم يا ابنى حبيبى فأنا الهك وابوك المعتنى بك

✠ ✠ ✠

كشف لنا هذا المثل:

- سر علاقتنا بالله . هو ابويا وانا ابنه (بالمعمودية) ولا توجد قوة فى الوجود تقدر ان تفصلنى عنه مهما تعاظمت خطاياى.
- توبتى تقلب الاوضاع رأسا على عقب فالاحزان تتحول إلى أفراح السماء والغربة تتحول إلى الدخول فى حضن ابويا والثياب الرثة تتحول إلى الحلة الاولى وخرنوب الخنازير يتحول إلى العجل المسمن وصك العبودية يتحول إلى خاتم البنوة.
- الخاطى فى عرف الروح ميت والتوبة هى حياة ، فهى ليست جهد بشرى انما التوبة هى قبول روح قيامة من الاموات فى المسيح يسوع.

" ابنى هذا كان ميتا فعاش "

✠ ✠ ✠

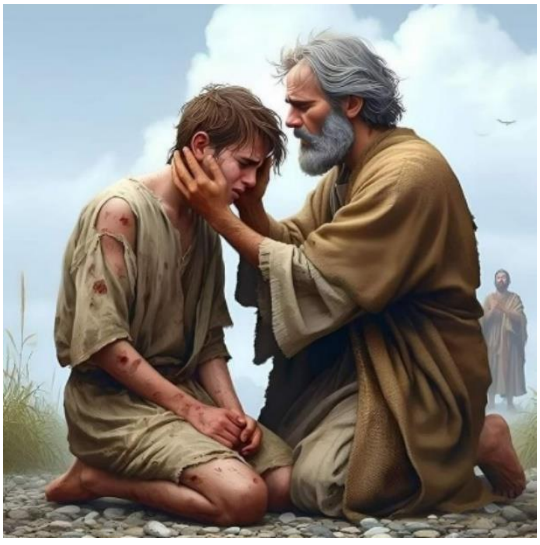

الاسبوع الرابع ، الشفاء الداخلى (المرأة السامرية)

- كل لقاءات الله معنا مدبرة فى فكر الله
- فهو دائما ما يبدأ ويذهب ويبحث عنى حتى لو سافر بعيدا وتعب ، هو الذى احبنا أولا

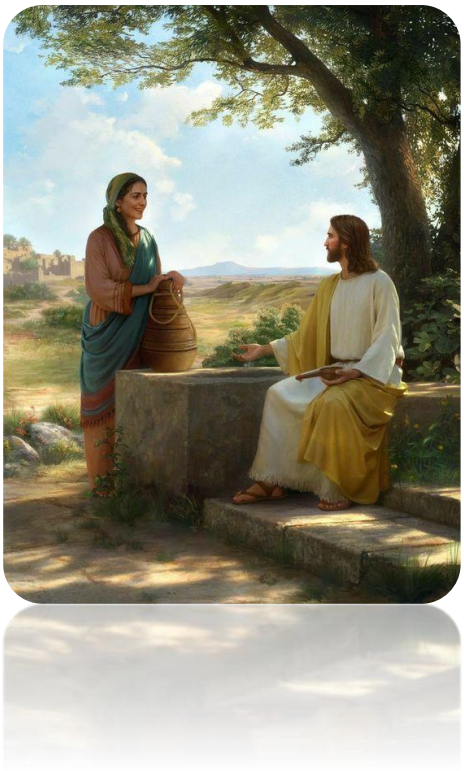

- الساعة السادسة هو وقت اللقاء وجها لوجه بين العريس والعروس وهو وقت الصليب الذى صالح به العالم.
- مكان اللقاء عند البئر كمقابلة رفقة لتتزوج إسحق وراحيل لتتزوج يعقوب وابنة يثرون لتتزوج موسى النبى هو مكان لقاء عريس نفسى عند المعمودية
- كيف يعطش الله ؟ انه لايعطش إلا لخلاصنا ومحبتنا
- كيف يجوع الله ؟ إنه لايجوع إلا لرجوعنا إليه
- باللطف الرب يسوع وستره للخطايا واحترامه للنفس المذلولة وتقديره للمرذولين واهتمامه العظيم بمن ليس له أحد وصبره حتى على العنفاء

علمنى يارب كيف اكون مثلك ،،، يا محب الخطاة

✠ ✠ ✠

الرب يسوع الطبيب الماهر لنفوسنا

- رئيس الحياة الطبيب الحقيقى يعلمنا منهج جذب النفوس البعيدة

انا (يسوع) محتاج (عطشان) وليس انت (الاتضاع)

- ترغيب وتحفيز
- ايجابية
- صبر
- تشجيع
- احترام
- شرح وتفهيم
- ستر الخطايا

والسؤال لنا يا احبائى :

- هل نحن نقبل الخطاة وعديمى الأخلاق وسطنا فى الكنيسة ؟
- هل نحترمهم ونقدرهم ونصدقهم ونشجعهم ونداوى جراحات نفوسهم بالحب ؟ هل كنيستنا كارزة بالمسيح ؟

معلمنا الصالح الطبيب الماهر يعلمنا طريق شفاء النفس من الداخل.

- الحصاد كثير

الوف ألوف محتاجين كلمة واحدة للرجوع الى الله بهذا المنهج البارع

الحقول ابيضت للحصاد

✠ ✠ ✠

أحد القيامة الثالث : الماء الحى

- قامت نفس السامرية من الداخل لأنها سمعت صوت ابن الله فدخلتها الحياة
- اضاء نور الحياة داخل أعماقها وشفاها من جراحاتها بمهارته كخالق وطبيب حقيقى.
- وافتكت من قيود سجن الماضى الطويل المؤلم والعزلة ، والغربة، والإحساس بالذنب ، والهروب من نظرات الناس ، والاهتمام اليومى (الجرة)
- لقد ماتت السامرية القديمة وقامت سامرية جديدة حرة بسيطة فرحانة ، سوية الشخصية ، نقية ، عذراء بتول (بالتوبة التى حولت الزناة الى بتوليين)
- عادت انسانة اجتماعية تحب الناس وترشدهم الى المسيا بطاقة حب جبارة ، عادت منفتحة على الآخرين مفرحة لكل من يلاقيها

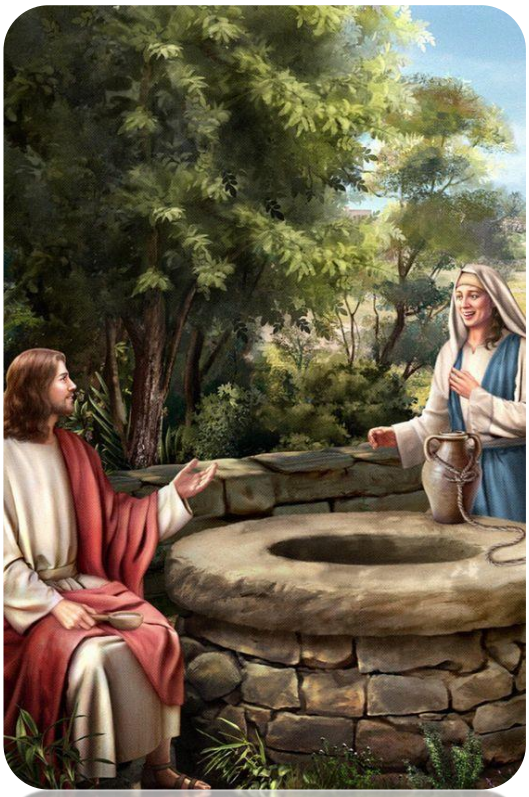

وجدت الكنز فوجدت نفسها وتصالحت معها ونجحت

ما اجملها قيامة وما اعظمه مخلص

✠ ✠ ✠

ما هى القداسة ؟

هى عطية الله القدوس لنا فى المسيح يسوع توهب بنعمته بأن يحل شخصه القدوس داخلنا ونحيا به فيتقدس الجسد البشرى والروح والنفس الإنسانية بواسطة قيادة روح الله لتصبح آلات بر لله وبه ندخل فى شركة حية مع الثالوث القدوس ونحيا بحسب الخليقة الجديدة.

القداسة وصية إلهية

"نظير القدوس الذى دعاكم كونوا انتم ايضا قديسين فى كل سيرة" ١بطرس١ :١٥

من هو القديس ؟

هو كل من تمتع بالبنوة الإلهية وعاش بحسب وصايا الإنجيل وسلك منقادا بروح الله فتجلى فيه كلمة الله للعالم

هل كل اولاد الله قديسون ؟

نعم وبكل تأكيد إن عاشوا وسلكوا كما يحق للدعوة الإلهية كابناء حقيقيين الله بحسب الروح وبحسب الخليقة الجديدة داخلهم.

هل التوبة فقط للخطاه ؟

التوبة سر عمل الروح القدس داخلنا

يعمل داخلنا عمل يومى مستمر حتى النفس الأخير ، هو سر تجديد النفس ونموها نموا مستمرا فى محبة المسيح لتتغير تدريجيا من مجد الى مجد لتصل إلى صورة وطبع وملامح الرب يسوع نفسه داخلنا . هذا السر يمارسه كل من تمتع بالعشرة الإلهية ، وهو احتياج كل الكنيسة كل يوم.

فالقديسون تائبون باستمرار.

هل فاعلية اى انسان كعضو حى فى جسد المسيح مع باقى الاعضاء تتوقف عند انتقاله للفردوس ؟

إن جسد المسيح ليس فيه اعضاء غير حية وغير متفاعله

هو جسد إلهى لا تتوقف حدوده على الأرض فقط ، فكل من انتقل إلى الفردوس مازال عضوا حيا كباقى الأعضاء يصلى ويسبح ويفرح بالله على مستوى اعظم ويحس بباقى اعضاء الجسد حتى وإن خلع صورة الجسد الترابى.

"إِنَّهُ هكَذَا يَكُونُ فَرَحٌ فِي السَّمَاءِ بِخَاطِئٍ وَاحِدٍ يَتُوبُ " لوقا ١٥ : ٧

هكذا يشعر السمائيون حتى بحركات توبتنا التى قد لا تكون منظورة للناس

✠ ✠ ✠

اذا كنا كلنا قديسين ...

فلماذا هناك قديسين مذكورين باسمائهم ومعروفين للجميع ؟

القداسة هى كياننا الجديد فى المسيح يسوع ، منا من يعيشها وتنمو فيه فيدوم ذكره الى الابد بحسب قول الكتاب (مزامير ١١٢ : ٦) و (فى مرقس ١٤ : ٩)

اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: حَيْثُمَا يُكْرَزْ بِهذَا الإِنْجِيلِ فِي كُلِّ الْعَالَمِ، يُخْبَرْ أَيْضًا بِمَا فَعَلَتْهُ هذِهِ، تَذْكَارًا لَهَا" حيث لا ينسى الله تعبهم وجهادهم فى الطريق الضيق واحتمالهم للتعب والاضطهاد فى احيان كثيرة ،

- ومنا من يهمل دعوته ويعيش بحسب الجسد الترابى واهتماماته الباطلة ينتهى ذكره بنهاية عمره الارضى ، فليس كل من يقول يارب يارب يدخل ملكوت السماوات بل الذى يعمل إرادة الله بحسب قول رب المجد يسوع. (متى ٧ : ٢١)

فهؤلاء القديسون عاشوا حياة المسيح فيهم وضبطوا الجسد وقدموا كيانهم وحياتهم ذبيحة حب لله كالطيب المسكوب فاستحقوا دوام وخلود ذكرهم الى الابد لانهم التصقوا بالأبدي الذى لا يزول تحقيقا لقول رب المجد

س : ما هو الإنسان العتيق وما هو الإنسان الجديد؟ هل اجسادنا البشرية هى الإنسان العتيق ؟

- الإنسان العتيق هى الشهوات العاملة فينا وسيادة الخطية علينا والسلوك بحسب الجسد وليس الجسد البشرى فى حد ذاته
- نحن أخذنا السلطان على الإنسان العتيق (القديم) كابناء الله بالمعمودية لكى لا تسود وتسيطر الخطية علينا
- الإنسان الجديد هو الخلقة الجديدة التى اخدناها فى المعمودية وهى طبيعتنا الجديدة الابدية والتى لاتخطئ وتنمو فينا بالإيمان والتوبة والصلاة والتناول والعشرة مع الله
- وعندما نسلك بحسب الروح القدس يتقدس الجسد البشرى والروح والنفس الإنسانية لتصبح آلات بر لله.
- فهل يعقل أن الجسد الذى صام وسهر فى الصلاة والخدمة واحتمل الاضطهاد والألم حبا فى المسيح ومن أجله لايكرمه الله ولا يعتبره ؟ انه لاينسى تعب المحبة لأنه ليس بظالم ابدا.
- فى المسيح نضبط الجسد لحساب الروح ولانزدرى بالجسد بل نكرم الجسد الذى تقدس وأصبح هيكلا لله .

✠ ✠ ✠

عيد الصعود المجيد

اليوم الأربعون من القيامة (خميس الصعود)

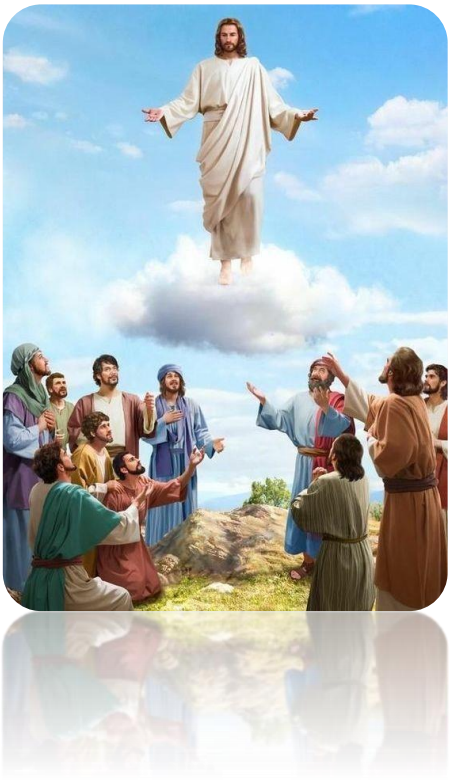

"ولما قال هذا ارتفع وهم ينظرون. وأخذته سحابة عن أعينهم. وفيما كانوا يشخصون إلى السماء وهو منطلق. (أعمال ١)

فإذ قد سبقت السماء حاملة إلى الأرض البشارة المفرحة بنزول المسيح إليها وتجسده و تأنسه ، فاليوم نزف إلى السمائيين بشارة فرح وابتهاج بقيامة الرب من الأموات وصعوده إلى السماء.

فأي شكر وتسبيح نقدمه لمخلصنا في هذا اليوم، الذي أقام طبيعتنا و أصعدنا معه، ذاك الذي في صعوده حملنا معه واجتاز السموات ورفع في المجد.

في هذا اليوم يكتمل أربعون يوما بعد القيامة لذلك المحتم أن يأتي الصعود يوم خميس وتشير القراءات إلى أحداث هذا اليوم حيث ظهور المسيح الأخير لتلاميذه بعد أن ظهر مرات عديدة خلال الأربعين المقدسة، ثم أخذهم إلى بيت عنيا وباركهم، ومن بيت عنيا إلى جبل الزيتون القريب منها وعلى هذا الجبل كان الصعود.

يقول القديس إبيفانيوس

(320-403م) "إن هذا اليوم هو مجد بقية الأعياد وشرفها، لأن الرب أكمل في هذا اليوم عمله الراعي العظيم بمحبته الخراف"

وفي تأملات القديس يوحنا فم الذهب (347 -407. م)، عن هذا العيد إذ يشرح نبوة داود النبي " طار على أجنحة الرياح" ويقول:

"في صعود المخلص رافقته مواكب الملائكة ورؤساء الملائكة بالتسابيح وحولهم ضياء عظيم في نور ومجد لا يوصف، وعندئذ هتف الروح القدس آمرا القوات السمائية قائلا... ارفعوا أيها الرؤساء أبوابكم ليدخل ملك المجد."

والسيد المسيح الملك الظافر الممجد في السماء والأرض في أحد الشعانين دخل السيد الظافر أورشليم الأرضية، واليوم في صعوده يدخل غالبا أورشليم السمائية،

كان في أحد الشعانين راكبا على جحش واليوم راكبا على السحاب، دخل أولا وسط تسابيح الشعب واليوم تستقبله الملائكة بالتسابيح أولا كانوا يصرخون خلصنا واليوم يهتفون خلصتنا، دخل أولا هيكل الذبائح واليوم يدخل بذبيحته القديسون، أولا دخل ليتألم واليوم دخل إلى مجده في السموات.

- صعد ليفتح لنا طريقا جديدا الى السماويات
- صعد الباكورة (المسيح القدوس) عن يمين الآب (فى قوة الآب ومجده) فباقى المحصول (اولاد الله) اخذ كرامة وقيمة عظيمة
- صعد رأس الكنيسة ليعد لنا مكانا
- صعد كسابق ليجلب لنا الخير الأبدى
- صعد ليباشر عمله الكفارى بدمه كرئيس الكهنة الاعظم يشفع فينا بدمه امام الآب
- هو مرساة السفينة (الهلب) الذى رشق فى السماويات فاصبح بذلك امانا الوحيد للنجاة كسفينة فى وسط العالم المضطرب

فلنفرح بهذا العيد فرحا لا ينطق به وننظر دائما الى مكاننا المعد لنا فى السماويات فى المسيح يسوع

✠ ✠ ✠

سؤال : اذا كانت البركة هى بركة روحية

لماذا ناخذها عن طريق المادة كتقبيل البشارة والصليب؟

الكنيسة تؤمن بتقديس المادة لأن الله الكلمة القدوس تجسد واتحد بطبيعتنا فباركها وقدسها ، حتى ثيابه التى يلبسها أصبحت لها القدرة والقوة للشفاء والتقديس كما أخذت المرأة نازلة الدم قوة شفاء من هدب ثوب المسيح.

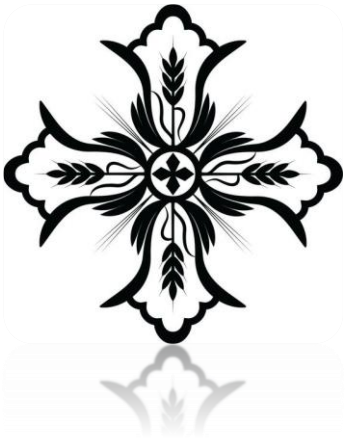

فالمادة اصبحت وسيطا للبركة ولقوة الله الروحية ومنها أخذت الكنيسة أننا عندما ندخل البيعة المقدسة نقبل ستر الهيكل كمثال هدب ثوب السيد الرب يسوع المسيح ونقبل المذبح كمثال الصليب..

ما هي رفات القديسين (أجساد القديسين / ذخائر)

تأتي كلمة ذخائر من فعل ذخر الشيء أي خبأه وحفظه لوقت الحاجة إليه، وبمعنى آخر أبقاه. ومن فعل أبقاه أتت كلمة بقايا RELIQUIAE باللغة اللاتينية و Relics باللغة الإنجليزية لتعني بقايا بالإجمال، ومع الوقت أخذت معنى دينيًا إذ خصّصت الكنيسة هذه اللفظة لبقايا القدّيسين وما يختص بهم: رفات – لباس – أدوات.

هل نعبد هذه الرفات ؟

كلا ، إطلاقا نحن نعبد الله الواحد المثلث الاقانيم الآب والابن والروح القدس فى طبيعة واحدة بغير انفصال

فماذا ننحنى أو نسجد لها احيانا ؟

لماذا نلمسها ونقبلها؟

لماذا نبخر أمامها ؟

هذه اسئلة مهمة جدا

إن عقيدة تكريم رفات القديسي مؤسسة على الإيمان بأن اجسادهم تقدست بالكامل كهياكل لروح الله وحملت سمات الام الرب يسوع والجراحات المقدسة من أجل اسمه

فاستحقت قول الرب يسوع أكرم الذين يكرموننى (١صم ٢ : ٣٠)

في خليقة المسيح الجديدة يصير الجسد الانساني "عضو المسيح" و "هيكل الروح القدس"

"أم لستم تعلمون ان جسدكم هو هيكل للروح القدس الذي فيكم الذي لكم من الله وأنّكم لستم لأنفسكم. لأنّكم قد اشتريتم بثمن. فمجّدوا الله في أجسادكم وفي أرواحكم التي هي لله" (1كو6:19).

هذه دعوة واضحة " فاذ لنا هذه المواعيد أيّها الأحباء لنطهر ذواتنا من كلّ دنس الجسد والروح مكمّلين القداسة في خوف الله " (اكو7:1)

يقول القدّيس سمعان اللاهوتي " نعمة الروح القدس، عندما تسكن في النفس، تسكن أيضًا في هيكلها. لذلك نجد عظام القدّيسين وبقاياهم تفيض أشفية تداوي كلّ ضعف."

كذلك القدّيس اثناسيوس الكبير: " إن النعمة الإلهية توجد في نفوس وأعضاء القديسين" (شرح المزمور ١١٧).

كذلك القدّيس مكاريوس يقول: "كما تمجّد جسّد المسيح عند التجلّي على الجبل بالمجد الإلهي وبالنور الذي لا يغرب، كذلك تتمجّد أجساد القدّيسين وتلمع. وكما أن المجد الكائن في جسد المسيح أشرق مضيئًا، كذلك أيضًا تفيض قدرة المسيح في ذلك اليوم وتشع خارج أجسادهم " (الكلمة ١٥،٣٨).

وكلّما كانت المساهمة في شركة الروح القدس أغنى، كلّما ازدادت قداسة الأجساد أيضًا.

القدّيس يوحنا الذهبي الفم يقول بدوره: "بالموت لا تتغرّب أجساد القدّيسين عن النعمة التي كانوا يحيون بها، بل تزداد بها"

✠ ✠ ✠

روح الانبا ايسيذورس

لعلنا فى عيد استشهاد ابونا القديس القوى الانبا موسى نجد لزاما أن نتجه بعقولنا وقلوبنا الى معلمه وابيه الروحى الأنبا ايسيذورس قس الاسقيط لنتعلم كيف تكون الخدمة الفردية الناجحة

اشتهر الأب إيسيذورس بما وُهب له من نعمة فريدة في الحلم والاهتمام بخلاص الآخرين، لهذا متى وُجد إنسان قد يأس الكل منه وأرادوا طرده، يحتضنه ويهتم به يقوِّمه بحلمه وصبره.

لنتأمل كيف احتوى واحتضن سارق قاتل زانى قاطع طريق فظ الطباع ومستبيح لتعمل فيه نعمة الله ويتغير كيانه الداخلى بالحب الى صورة رب المجد يسوع فى وداعة وخدمة وبشاشة واتضاع وطهارة

كم استلزم ذلك من صبر وطول اناة وقلب متسع وتلمذة وحكمة وقبول النتائج السلبية بروح الرجاء الذى لا يخزى والايمان بنعمة الله والصلاة الحارة واستعداد للسير للميل الثانى بل والثالث والرابع والعاشر...

لعلنا نذكر كيف كان الأنبا موسى الأسود وهو محارَب بالزنا بعنف، يجد في إيسيذورس القلب المتسع بالحب ، ففي ليلة واحدة انطلق أنبا موسى من قلايته التي على الصخرة "بترا" إلى قلاية أبيه إيسيذورس التي بالقرب من الكنيسة ليزوره إحدى عشرة مرة، والأب يستقبله ببشاشة ويرد له رجاءه في الرب.

مرة أخرى إذ اشتدت الحرب جدًا بالأنبا موسى حتى كاد يفقد رجاءه، فلم يحتمل البقاء في القلاية، أصعده معه إلى سطح القلاية وطلب منه أن ينظر إلى الغرب ليري جمعًا من الشياطين في حالة هياج شديد يستعدون للهجوم، ثم طلب منه أن ينظر إلى الشرق ليجد جمعًا أكثر من الملائكة القديسين والجنود السمائيين في مجد بهي واقفون ليسندوا المجاهدين، فامتلأ أنبا موسى رجاء.

أيها الخدام المباركون

تستطيعون أن تملأوا الكنيسة من التأبين اذا كنتم بروح الأنبا ايسيذورس تخدمون كل نفس بعيدة .

✠ ✠ ✠

لماذا نصوم؟

- نحن نصوم صوم الميلاد لننتظر كلمة الله (المتجسد والمولود لأجلنا)
- ونصوم الصوم المقدس لنغلب بكلمة الله (فادينا ومخلصنا)
- ونصوم صوم الرسل لنشهد بكلمة الله (حياة للعالم)
- ونصوم لإلهنا على إسم العذراء القديسة مريم لنختبر كيف يكون الاتحاد بالله (كيف يحل داخلنا) (الْمَسِيحُ فِيكُمْ رَجَاءُ الْمَجْدِ) كولوسى ١ : ٢٧

ولنا فى أحشاء أمنا العذراء مثالا (مع الفارق انه فى احشائها حدث اتحاد للاهوت والناسوت فى طبيعة واحدة لله الكلمة المتجسد اما فينا فيحل فينا سريا ونثبت فيه وهو فينا)

بركة أم النور الحنونة تملأكم وتفرح قلوبكم

وكل عام وحضراتكم بنعمة الرب يسوع المسيح معافين

✠ ✠ ✠

صوم الاربعاء والجمعة

رتبت الكنيسة صوم يوم الأربعاء وصوم يوم الجمعة كأصوامٍ من الدرجة الأولى (إنقطاعياً من ١٢ مساءً الى الساعة ٣ ظهراً يعقبه طعام نباتى خالى من الدسم الحيوانى بدون سمك)

ويبقى الاتفاق مع مدة الصوم الانقطاعى مع اب الاعتراف تبعا لارشاده ولظروف صحة الإنسان ونموه الروحى..

- هذا الصوم له أهمية قصوى كشركة آلام الرب يسوع (آلامه النفسية فى يوم الأربعاء والجسدية فى يوم الجمعة) لأننا - كنيسته- اعضاء جسمه من لحمه ومن عظامه التى تألم من أجلها .فهذا الصوم هو من اساسيات حياة الايمان المسيحى . وهو حجر أساس التمتع بالخلاص باجتياز الصليب مع الفادى
- فعدم صوم يوم الأربعاء والجمعة يحمل فى طياته قرارا بالانفصال عن شركة الكنيسة كجسد المسيح المتألم وبالتالى حرمان الإنسان لنفسه من التمتع بفرح قيامته فى يوم الاحد (يوم الرب) كعربون للحياة الأبدية

اصادقكم القول إننى كأبٍ هالنى واحزننى تنازل عدد غير قليل حتى من الخدام عن مبدأ الصوم إرضاء لتجمعاتنا ورحلاتنا وحفلاتنا مسببين ذلك بأنه العطلة الأسبوعية او لنقص اختيارات الطعام أو شفقةً على اولادنا وعلى صحتهم أو ما الى ذلك من أسباب كلنا نحس من خلالها بأننا لانمت بصلة لهذا المصلوب لأجلنا وموته لأجل حياتنا وحياة العالم . فها هو معلق بمسامير على خشبة العار نازفا دمه بغزارة مهتك الاوصال من أخمص قدمه الى اعلى رأسه هذا وهو فى عمق سروره وفرحه بنجاتنا من الموت حتى لو مات هو لأن نفسه غير ثمينة عنده ، لأنه احبنا الى المنتهى ، اما نحن فنناقش فى نوعية الطعام وتعدد الخيارات وبسهولة شديدة نتنازل إرضاء لأنفسنا واهوائنا ولأصدقائنا ولأولادنا للأسف الشديد جدا.

- **أين هى قلوبكم ... هى عند الرب**

كلمة نقولها فى كل قداس فهل هى حقا فى حياتنا ؟

- إننا فى زمن كثرت فيه المعرفة وقل الحب ، كثرت العقلانية والمنطق وقل الايمان . فينا من يتأفف ويتملص من الطريق الضيق المؤدى إلى الحياة و يسعى متحسساً الطريق الواسع فيمضى تائها.
- ويبقى بيننا شهود امناء ملتصقين بصليب ربنا يسوع حاملين صلبانهم وراءه حتى الى القبر، هؤلاء هم العابرون الى الحياة الجديدة قائمين مع المسيح ومتمتعين بالابدية وبالسماء وهم مازالوا على الأرض
- إن خدمتنا لها قوتها وتاثيرها بمجال الصوم وبالصلاة والتوسل فتعمل قوة الله وتسود وتؤثر وتثمر.. ليس لنا قوة أخرى فى الخدمة غير هذه.
- إن اولادنا أحوج ما يكونوا إلينا لنسلمهم حياتنا فى المسيح عمليا.فصلاة المخدع والمذبح العائلى وصوم الأربعاء والجمعة ومحبة التسبحة والذهاب مبكرا الى القداس وخدمة اخوة الرب المحتاجين والاهتمام بالغرباء والمرضى والمحتاجين هى اساسيات برنامج اى مسيحى على مدار اليوم
- فلنسمع يا اخوتى ختام الامر من رسالة معلمنا بولس الرسول الى اهل رومية

فَإِذًا أَيُّهَا الإِخْوَةُ نَحْنُ مَدْيُونُونَ لَيْسَ لِلْجَسَدِ لِنَعِيشَ حَسَبَ الْجَسَدِ . لأَنَّهُ إِنْ عِشْتُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ فَسَتَمُوتُونَ، وَلكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِالرُّوحِ تُمِيتُونَ أَعْمَالَ الْجَسَدِ فَسَتَحْيَوْنَ. (رومية ٨ : ١٢ ، ١٣)

✠ ✠ ✠

(١) التجارب فى حياة الإنسان ، ما هى التجربة ؟

كلنا يعرف أنها المحنة أو الضيقة أو البلية أو ما الى ذلك من مفردات ، اياً كانت أسبابها

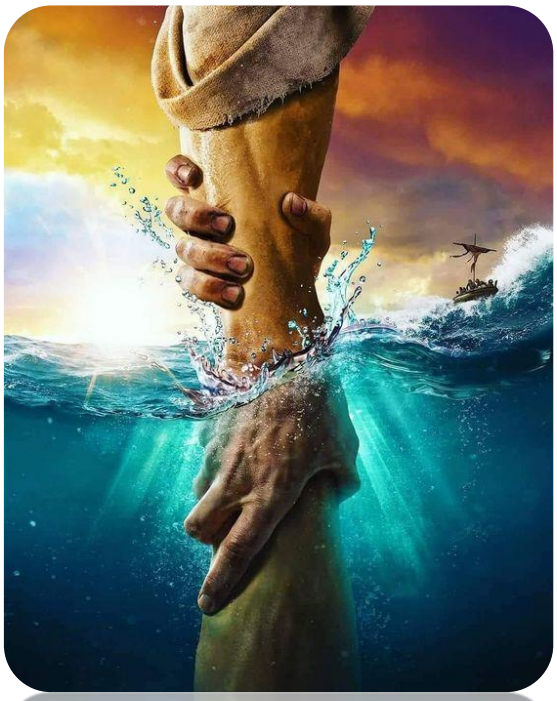

ولكن اتعرف طعم التجربة ؟

بالقطع لا يعرف ولا يشعر بطعم التجربة ولا بألمها أو أوجاعها إلا من بداخلها

- القاعدة الأساسية التى نجدها بديهية للجميع أنه ليس هناك إنسان على وجه الأرض مهما كان جنسه أو معتقده ، مؤمَّن ضد تجارب الزمن.
- والقاسم المشترك فى معظم إن لم يكن كل التجارب أنه ليست تجربة أو محنة من غير كلمة لماذا ؟ وما هو قصدك ؟ ولماذا انا ؟ أو ما ذنب... ؟!!!

وغالبا إن لم يكن دائما ، لا يوجد ردّ فورى على تلك الأسئلة.

- ومن مشاهدات الزمن أو من قراءة التاريخ نجد أنه بالرغم ان الله إله المستحيلات ، لكن أحكام الله بعيدة كل البعد عن فهم البشر والمنطق الطبيعى ، إذ أن عقل وفهم الله وتدبيره فوق مستوى تفكيرنا علو السماء عن الأرض.
- بالرغم من غموض الأسباب والأحكام الإلهية وبالرغم من عدم فهمنا ، وبالرغم من الآلام المبرحة والتى قد تكون طويلة

إلا أن الله بروحه القدوس أعلن لنا الآتى:

- لَمْ تُصِبْكُمْ تَجْرِبَةٌ إِلاَّ بَشَرِيَّةٌ. (فى طاقة البشر الضعفاء)
- وَلكِنَّ اللهَ أَمِينٌ ، الَّذِي لاَ يَدَعُكُمْ تُجَرَّبُونَ فَوْقَ مَا تَسْتَطِيعُونَ، بَلْ سَيَجْعَلُ مَعَ التَّجْرِبَةِ أَيْضًا الْمَنْفَذَ، لِتَسْتَطِيعُوا أَنْ تَحْتَمِلُوا. (كورنثوس الاولى ١٠ : ١٣)
- طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي يَحْتَمِلُ التَّجْرِبَةَ، لأَنَّهُ إِذَا تَزَكَّى يَنَالُ "إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ" الَّذِي وَعَدَ بِهِ الرَّبُّ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ. (يعقوب ١ : ١٢)

✠ ✠ ✠

(٢) التجارب فى حياة الإنسان

لابد أولا أن نفرق بين أمرين فى موضوع تجارب الإنسان

- الأمر الأول انه توجد تجارب يجلبها الإنسان على ذاته وذلك بسبب سوء تصرفه أو بسبب خطاياه ، هذه وإن كانت بسابق معرفة الله لكنه - و مع ذلك - لايقتحم اغلى عطية اودعت فى الإنسان وميزته عن سائر الخليقة ألا وهى الإرادة الحرة التابعة للعقل والتفكير الانسانى والذى يتسامى عن باقى المخلوقات.

وذلك كمن يسرق مثلا أو يرتشى أو يقوم بالتزوير ، فيقبض عليه ويحكم عليه ويسجن وتحرم امرأته واولاده منه فترة سجنه ويغيب عائلهم الوحيد عنهم ، هذه تجربة صعبة على الاسرة ولكن من كان السبب فيها ؟ وما هو دور الله فيها ؟ بالتأكيد الله له كل المجد ليس سببا فيها ، ولكنه فيها يقوم بدور المدبر الشافى ، المعزى الذى يقوت ويرعى ويسند ويعين ويربى الأطفال بتدبيره و يقف على باب قلب الأب المسجون قارعا وطالبا توبته ورجوعه.

ولكن فى هذا المثل يكون السبب هو سوء تصرف وخطية الإنسان

وفى هذا يقول معلمنا القديس بطرس الرسول

"لأَنَّهُ أَيُّ مَجْدٍ هُوَ إِنْ كُنْتُمْ تُلْطَمُونَ مُخْطِئِينَ فَتَصْبِرُونَ؟ " (رسالة بطرس الأولى ٢ : ٢٠)

وقس على ذلك إذا أصيب إنسان مثلا بمرض عضوى أو بالايدز نتيجة ممارسة الجنس فى الخطية

أو نتيجة مصاحبة أصدقاء السوء ، ادمن الخمر أو المخدرات فتأثر كبده وضعفت مناعته.

هذه الأمراض أو البلايا هى نتيجة طبيعية للخطية أو لسوء التصرف الذى فعله الإنسان بإرادته الحرة..

فى كل هذه يقول معلمنا القديس يعقوب الرسول:

"لاَ يَقُلْ أَحَدٌ إِذَا جُرِّبَ: "إِنِّي أُجَرَّبُ مِنْ قِبَلِ اللهِ"، لأَنَّ اللهَ غَيْرُ مُجَرَّبٍ بِالشُّرُورِ، وَهُوَ لاَ يُجَرِّبُ أَحَدًا. وَلكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يُجَرَّبُ إِذَا انْجَذَبَ وَانْخَدَعَ مِنْ شَهْوَتِهِ. ثُمَّ الشَّهْوَةُ إِذَا حَبِلَتْ تَلِدُ خَطِيَّةً، وَالْخَطِيَّةُ إِذَا كَمَلَتْ تُنْتِجُ مَوْتًا. (رسالة معلمنا يعقوب الرسول ١ : ١٣ ، ١٤ ، ١٥)

✠ ✠ ✠

"المزامير"

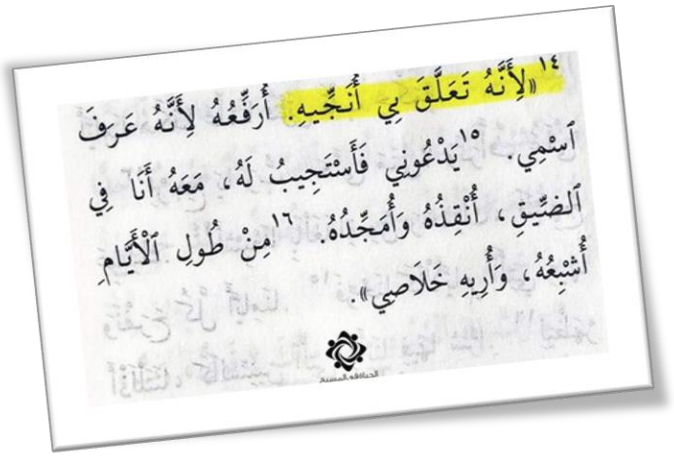

- إنها كلمات صلوات مكتوبة بالروح القدس فى الكتاب المقدس ، هى جزء من الكتاب المقدس -كلمة الله - الحيَّة والفعَّالة والأمضَى مِن كل سيف ذى حدين.
- إنها تعبِّر عن مشاعر الإنسان فى حياته مع الله فى كافة الظروف ، فيجد فيها الإنسان مايحتاجه فى حياته مع الله خلال كافة ظروفه ، فى فرحه وندمه وعتابه ومحبته وحزنه ووحدته ، وشكره وتسبيحه.
- وفى اجتماعاتنا ، أوصانا الإنجيل بصلوات المزامير " مَتَى اجْتَمَعْتُمْ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَهُ مَزْمُورٌ" (١كو ١٤ : ٢٦).
- وعندما سأل التلاميذ الرب يسوع قائلين يارب علمنا أن نصلى قال لهم متى صليتم فقولوا " ابانا " (لوقا ١١ : ١ ، ٢) اى أوصاهم بصلاةٍ محفوظة يقولونها معا
  - إن مجرَّد تلاوة المزامير مخيفة للشياطين وتحمل داخلها قوة روح الله القدوس.
  - ولكن فى تدبير الصلاة لا ينبغى أن نقرأ المزامير شفاهةً فى روتينية وبدون فهم أو وعى، وإلا تكون صلواتنا حرفية وشكلية خالية من الروح . ولانخرج بشئ من صلواتنا.
  - الصلاة بالمزامير تبدأ من فهمها ووعيها فى الذهن الداخلى وحبَّذا ايضاً بكتابتها وحفظها فتخرج الكلمات من قلبك الداخلى ، وانت تفهم و تشعر بكل كلمة صادرة من أعماقك انت
  - قد تجد نفسك مشتاقا أن تخرج عن نصِّ المزمور لتعبِّر عن مشاعرك مع الله بما تريد ثم ترجع لتكمل المزمور لتجد كلمة اخرى تاخذك فى آفاقٍ بعيدةٍ مع الله لتنسكب مشاعرك شاكيةً أو شاكرةً أو طالبةً لحكمة أو تعزية
  - إن المزمور بحر مشاعر ممزوج بالروح القدس يكنز فى داخله قوة تغيير وقوة حماية وحصانة من الشر والشرير . ونعمة تعزية وسند حقيقى للنفس التائهة.
  - ولا يخف علينا أن صلوات مزامير الأجبية (كلمة " أجب " بالقبطية أى " ساعة " ، وهى كتاب صلوات السواعى) هى مدرسة عظيمة تخرَّج منها كل القديسين والشهداء الذين ملأوا العالم قداسةً ونعمة.
  - هذه الصلوات السبعة مرتَّبة لتربط ذهن وكيان المصلى بحياة وخلاص الرب يسوع المسيح، بصلبه وموته وإنزاله من على الصليب ودفنه وقيامته وحلول الروح القدس فى الكنيسة والمجئ الثانى للرب يسوع.

فالإجبية تقدس الزمن لتربطه بالخلاص وبالأبدية فتعيش ملكوت الله داخل زمن العمر كله

إنه الوقت المقبول ايها الحبيب لتصادق الإجبية المقدسة .. نعمة عظيمة وسند حقيقى فى غربة ايامنا نعبر بها فوق بحر هذا العالم.. نصلى كل حين فنتحصن ضد تجارب الزمن ونعبر عليها كجسرٍ الى سعادة الابدية .

القداس الإلهى

- القداس الالهى هو عصب الحياة المسيحية فلا نستطيع تصوُّر كنيسة أو مسيحية بدون قدَّاس، وذلك لأن المسيحية تتلخص فى التجسد والفداء وهذا عملياً يتحقق على المذبح، جسد ودم الإبن الوحيد لأجل غفران خطايانا و خلاصنا وحياتنا الابدية.
- فى القداس ليس هناك ماضى ولا مستقبل بل حاضر دائم أبدى ، فبدون القداس يصبح كل مايربطنا بالمسيح إلهنا مجرد قصص تاريخية ولكن بالقداس أصبحنا نقول " عمانوئيل إلهنا فى وسطنا الآن "
- القداس الإلهى هو احتفال بعيد الميلاد والغطاس والصليب والقيامة والصعود و المجئ الثانى مجتمعين معا وهذا مانسميه (الانامنسيس) والترجمة العربية غير دقيقة تعنى (الذكرى) ولكن هى استحضار نفس الفعل بنفس الشخص كامتداد لعمله بغير تكرار.
- الصينية هى مذود وصليب وقبر وهى عرشه الذى سيأتي عليه رب المجد فى مجيئه الثانى
- اللفائف هى اقمطة المذود وهى اكفان القبر وهى السحاب الذى يحيط بعرش المسيح فى مجيئه الثانى
- من أسماء القداس ايضاً الأنافورا : أى الصعيدة ، والليتورجية : اى العبادة (العمل) الجماعية.
- فى القداس نقدم بروسفورا (كلمة يونانية بمعنى تقدمة) وهى الخبز والخمر والماء ، نقدمها بطريقة الانافورا (اى نصعدها الى فوق) ونقول لك يارب نقدمها شاكرين " من يدك اعطيناك " . فيقبلها الآب ويرسل روحه القدوس ليحولها الى جسد ودم الإبن الوحيد ليقدمه لنا هدية ونعمة على مستوى أعظم ، ليعطينا الغفران والخلاص و الحياة الابدية.
- التونية البيضاء واللفائف البيضاء وغسيل يدى الكاهن وصلوات المزامير كيرياليسون كلها تذكرنا بضرورة توبتنا ونقاوة قلبنا لنقدم للآب ذبيحة مرضية.

القداس يبدأ بإعلان المجد للثالوث

"مجدا واكراما " وذلك يحقق " سلاما وبنياناً " ويشترك الكاهن والشماس والشعب فى تحقيق المجد للثالوث القدوس (لأن مجد الله هو فى خلاص الإنسان بالصليب)

- تُغَطَّى الأسرار بغطاء التقدمة (الإبروسفارين) لأن لاهوت المسيح كان محتجباً بتجسده ولم يُستَعلَن إلا بعد قيامته (رفع الإبروسفارين) ، ولأن الفترة الأولى من حياة الرب يسوع على الأرض لانعرف عنها إلا القليل جدا ، ولأنها تحقيق لدفن الرب يسوع ووضع الختم (اللفافة المثلثة على باب القبر)

✠ ✠ ✠

إنجيل القداس ، مَثَل الزارع

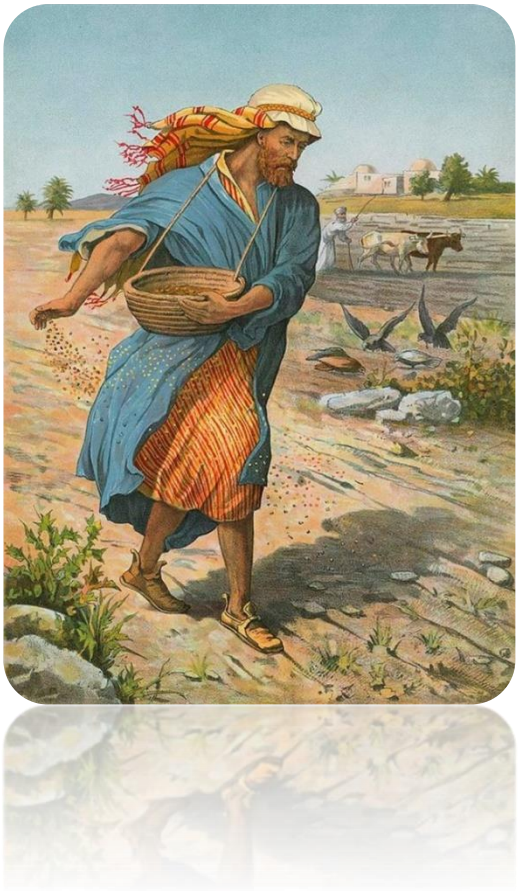

- مع وجود أنواع من أراضٍ غير صالحة للزراعة والإثمار (كالأرض المحجرة أو ذات الأشواك أو الأرض القاسية كالطريق) ، إلا أنَّ الزارع (الله) مازال يبذر البذور (كلمة الله الحية وملكوته) فى كل أرض (قلب) حتى مع معرفته أن ذلك سيكون بلا فائدة
- وذلك لأنه يبقى أميناً بالرغم من عدم أمانتنا ، ولأن رجاؤه لاينقطع فى تغييرنا..

مازال خارجاً .... يزرع

✠ ✠ ✠

وَكَانَا كِلاَهُمَا بَارَّيْنِ أَمَامَ اللهِ ، سَالِكَيْنِ فِي جَمِيعِ وَصَايَا الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ بِلاَ لَوْمٍ. (لوقا ١ : ٦)

ما أجمل أن يشهد الروح القدس شهادةً صادقة لزوج وزوجة فى سطر أو اثنين يلخصون سنين العمر كله

- كانا كلاهما بارَّين ... أمام الله ، لأن هذا هو الذى يزن للحياة الابدية، وليس البر الذى أمام الناس وبحسب رأى الناس.
- سالكين فى جميع وصايا الرب ... بلا لوم

لم يقل " بلا عيب " لأنه ليس مولود امرأةٍ بلا عيب ولكن " بلا لوم " من جهة الله

لأن الله يعذرنا ويقدِّر ظروفنا وضعفنا ويعرف قلب الإنسان الذى يريد أن يكون أميناً له قدر المستطاع فيغفر هفواته وسقطاته ويرحمه فيحسب أمام الله كم هو بلا لوم.

إنـها نظرة الله الفاحص القلوب

✠ ✠ ✠

سرّ اللقاء مع مَن تُحبُّه نفسى

أبانا الذى فى السموات: طبيعة الصلاة "دخول الإبن إلى أبيه"

فلنشكر صانع الخيرات : فرحة اللقاء فى حضن الآب الحنون.

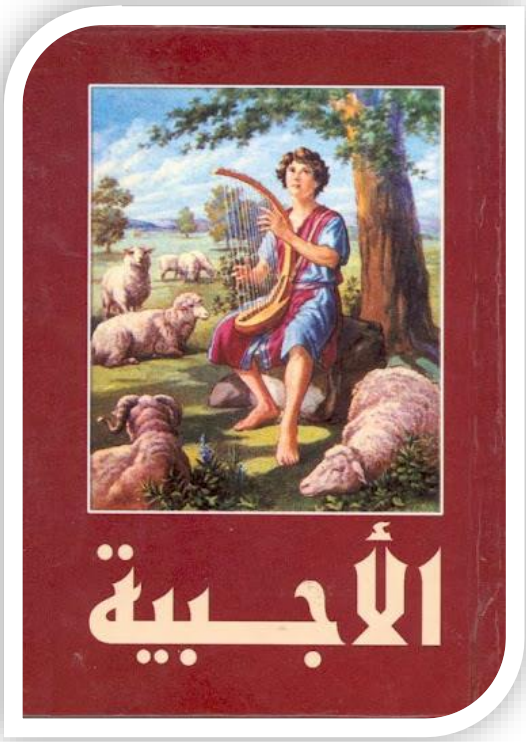

إرحمنى يا الله : مصالحة ومحو للماضى بغسيل دموع التوبة

المزامير : دخول الى عمق الصلاة وانفتاح كنز تعزيات الروح القدس

الإنجيل : نور حضور المسيح داخل قلبى

قطع الصلاة : حديث شخصى جدا مع رب المجد الحالّ داخلى

كيرياليسون والسجود : اختبار موت العتيق وقيامتى معه فى الحياة الجديدة.

قدوس قدوس قدوس : شكر وتسبيح على عمله فىَّ وعودتى لرتبة البنوة بتوبتى (ابانا الذى فى السموات)

التحليل : عطية نعمته فى آخر اللقاء

الختام : سجود وشكر لتغيير حياتى بعد لقائى معه

الأجبية هى فردوس اللقاء والعِشْرة المُتَجَدِّدة مع الله

✠ ✠ ✠

معاً فى رحلة صلاة نصف الليل

الخدمة الأولى:

خدمة إيقاد المصباح "المستعدات دخلن معه إلى العرس"

(متى ٢٥ : ١٠)

الخدمة الثانية:

خدمة دموع التوبة ولقاء احضان العريس السماوى وتقبيل رجليه والتمتع بالغفران والسلام "قد غفرت لها خطاياها الكثيرة لأنها احبَّت كثيرا" (لوقا ٧ : ٤٧)

الخدمة الثالثة:

خدمة الانحلال من قيود العالم والتَمَتُّع بما لم تره عين فى الملكوت الأبدى (هيا تعال معى)

"بيعوا أمتِعتكم واعطوا صدقة .. لتكن أحقاؤكم مُمَنطَقَة"

"طوبى لأولئك العبيد ... الساهرين

"أباكم سُرَّ أن يعطيكم الملكوت" (لوقا ١٢ : ٣٢ - ٤٠)

رحلة فى أعماق الليل إلى النور الحقيقى الذى يضئ كيانى الداخلى

✠ ✠ ✠

المحكّ العملى للمحبة

- المحبة حياة ، والحياة مواقف ، والمواقف امتحانات للمحبة يومية.
- المحبة تُمْتَحَن باستمرار لتظهر أصالتها وحقيقتها
- المحبة الحقيقية ليست فقط بالكلام اللَّين والمُجَامَلات فى المناسبات بين الأحباء والسلام عِند اللقاء.
- المحبة الحقيقية هى التى تتأنَّى على أخطاء الناس وترفق ،
- هى التى لا تحسد الآخرين على ماهم فيه، ولا تتفاخر ولاتطلب ما لنفسها.
- هى التى لا تحتدّ ولا تظن السوء ، ولا تفرح بسقوط العدو
- المحبة هى التى تغلب الشر بالخير ، هى التى لاتنتقم لنفسها.
- المحبة تعطى ذاتها للغير ولا تأخذ إلا من ذاتها لتعطى الغير.

بِهذَا قَدْ عَرَفْنَا الْمَحَبَّةَ: أَنَّ ذَاكَ وَضَعَ نَفْسَهُ لأَجْلِنَا، فَنَحْنُ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَضَعَ نُفُوسَنَا لأَجْلِ الإِخْوَةِ.

وَأَمَّا مَنْ كَانَ لَهُ مَعِيشَةُ الْعَالَمِ ، وَنَظَرَ أَخَاهُ مُحْتَاجًا، وَأَغْلَقَ أَحْشَاءَهُ عَنْهُ، فَكَيْفَ تَثْبُتُ مَحَبَّةُ اللهِ فِيهِ؟ يَا أَوْلاَدِي، لاَ نُحِبَّ بِالْكَلاَمِ وَلاَ بِاللِّسَانِ، بَلْ بِالْعَمَلِ وَالْحَقِّ (رسالة يوحنا الاولى ٣:١٦)

هذه هى اقوى قوة فى الوجود لأنها طبيعة الله ." الله محبة" (١ يوحنا ٤: ٨)

هذه هى التى لا تسقط أبدا ولا تتغير .. إبحث عنها أيها الحبيب فهى داخلك

اطلبها لكى تدركها وتعيشها بها الى الأبد

✠ ✠ ✠

معانى عميقة للصلاة

أذكر يارب مرضى شعبك.. تعهدهم بالمراحم و(الرأفات) اشفهم

"أوشية المرضى"

هناك كلمة جميل جدا يقولها الكاهن فى أوشية المرضى هى كلمة (الرأفات) هذه الكلمة بالعربية لا توضح المعنى المقصود..

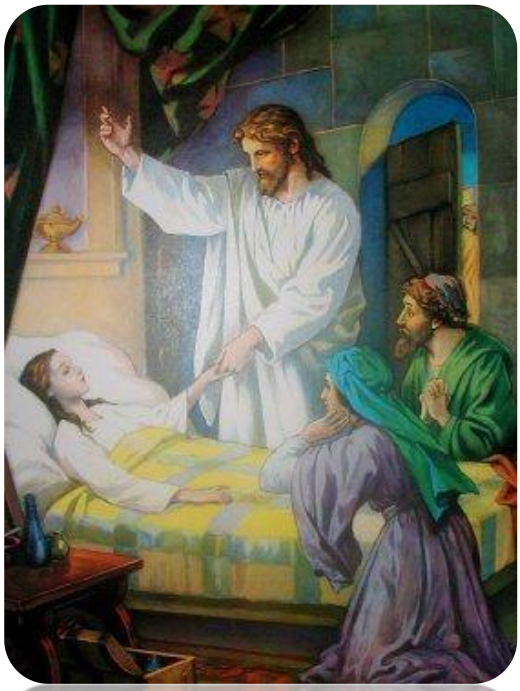

باللغة القبطية علشان نفهم معناها....

⬅️ كلمة الرأفات يقابلها باللغة القبطية ⲙⲉⲧⲱⲉⲛϩⲏⲧ

الكلمة مكونة من ٣ مقاطع ..

ⲙⲉⲧ ودا مقطع بيضاف للصفة ويكوّن إسم معنوى (مصدر)

ⲱⲉⲛ صيغة من فعل بمعنى (يفتقد) أو (يسأل على)

ϩⲏⲧ إسم معناه (قلب)

وبكدة تكون الترجمة الحرفية لكلمة ⲙⲉⲧⲱⲉⲛϩⲏⲧ هو (إفتقاد القلب)... يعنى أبونا فى أوشية المرضى، ليس فقط يطلب عن المرض العضوى الجسد .. ولكن أيضا من أجل أن يفتقد الله قلب كل إنسان حزين مكتئب مريض بالخطية.

✠ ✠ ✠